أنشطة تعليمية

الدراسات اللغوية

السنة الثانية

مسار إدارة الأعمال

الاسم: .....

الشعبة: .....

الوحدة	الموضـــــــوع
الأولى: دراسات في اللغة الإنسانية	الموضوع الأول: لغة الإنسان
	الموضوع الثاني: مهارات اللُّغَةِ
	الموضوع الثالث: النُّموُّ اللُّغوي
	الموضوع الرابع: الأصوات
الثانية: دراسات في اللغة العربية	الموضوع الأول: اللغة العربية
	الموضوع الثاني: صرف العربية ونحوها
	الموضوع الثالث: المعاجم العربية
	الموضوع الرابع: العلاقة بين الألفاظ والمعاني
	الموضوع الخامس: الصحة اللغوية

الوحدة الأولى

دراسات في اللغة الإنسانية

الموضوع الأول: لغة الإنسان

اللغة أو اللسان آية من آيات الله سبحانه وتعالى، ومعجزة من معجزاته في خلقه، قال تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴾[1]

والمقصود باللسان هنا (اللغة)، إذ لم يرد لفظ (لغة) في القرآن الكريم، وإنما ورد لفظ (لسان) كما في الآية السابقة، وكما في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[3]

واللغة نوعان: لغة عامة، ولغة خاصة مُعَيَّنَة؛ فاللغة العامة هي اللغة الإنسانية، وهي القدرة الفطرية الكامنة في عقل كل إنسان منذ ولادته، وهذه اللغة متشابهة لدى جميع الناس في أنظمتها وقواعدها الأساسية، مهما اختلفت لغاتهم الخاصة المُعَيَّنة، وتباعدت ديارهم وتباينت ثقافاتهم، كما أنها متشابهة في نشأتها ونموها وطريقة اكتسابها وتعلمها.

أما اللغة الخاصة المُعيَّنة فهي اللغة التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى؛ كاللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الأردية واللغة اليابانية واللغة الصينية وغيرها. ولا تخرج قواعد اللغة الخاصة المعينة وأنظمتها وقوانينها عن القواعد والقوانين والأنظمة الأساسية للغة الإنسانية العامة.

- اللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن (اللغة)، فيقال: لسان العرب، ولسان الفرس، واللغة عند العرب ما نسميه الآن (اللهجة)، فيقال: لغة قريش، ولغة تميم.

تعريف اللغة:

عرّف ابن جنّي (عالم لغوي) اللغة بأنها: «أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم»[2].

ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية والصور اللفظية المخزونة في أذهان الناطقين بها للتفاهم فيما بينهم وفق نظام متفق عليه بين أفراد الجماعة.

طبيعة اللغة:

اللغة فطرة إنسانية، وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب، ووسيلة للتواصل بين الناس. والأصل في اللغة أن تكون شفهية منطوقة، أما الكتابة فمظهر ثانوي للغة، فكثير من لغات العالم غير مكتوبة، وقد يولد الإنسان ويعيش طيلة عمره يتحدث لغته الأم، وربما يتحدث بلغات أخرى وهو لم يتعلم القراءة والكتابة.

مستويات اللغة:

1- المستوى الصوتي: ويتكون من الأصوات، مثل: ب، ت، س، ط، ع، وهذه الأصوات غير الحروف؛ فالصوت منطوق، والحرف رسم اصطلاحي يرمز إلى الصوت المنطوق، وهذا المستوى يُدْرَسُ في علم من علوم اللغة يسمى: علم الأصوات.

2- المستوى الصرفي: وهو مجموعة الأصوات التي تتكوَّن منها الكلمة، والكلمة هي موضوع الدراسة في هذا المستوى المعروف بعلم الصرف.

3- المستوى النحوي: وهو التركيب المُكوَّن من مجموعة من الكلمات التي تُبْنى منها العبارات والجمل. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم النحو الذي يُشَكِّل مع علم الصرف علمًا واحدًا يسمى: القواعد.

4- المستوى الدلالي: ويختص بجوانب الدلالات والمعاني التي تؤديها اللغة. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم الدلالة.

وظائف اللغة:

1- تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع؛ فالإنسان مخلوق حيٌّ اجتماعي، لا يعيش معزولا عن الناس، واللغة هي وسيلته للتعايش معهم.

2- المحافظة على الهُوِيّة، والربط بين أبنائها على مختلف اتجاهاتهم ومستوياتهم.

3- المحافظة على تراث الأمة وثقافتها وعاداتها، ونقل ذلك كله إلى الأجيال اللاحقة وإلى الأمم الأخرى.

4- التفكير والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فنحن نفكر باللغة، ونُعبِّر بها عن مشاعرنا وأحاسيسنا، ونعتمد على الفكر في أحاديثنا وكتاباتنا.

5- التعلُّم والتعليم، فاللغة وسيلة للتعلُّم وإدراك المفاهيم ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والقياس والتعميم وإصدار الأحكام.

خصائص اللغة:

للغة عدة خصائص، منها:

١. اللغة ظاهرة بشرية.

٢. اللغة ظاهرة اجتماعية.

٣. اللغة غريزة واستعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته، وهي في الوقت نفسه مكتسبة من البيئة التي يتربى فيها.

٤. اللغة كاملة تفي باحتياجات الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم.

٥. اللغة حية نامية.

٦. اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها، وتحمل فكرهم إلى الآخرين.

اللغات بين التشابه والاختلاف:

تتشابه اللغات في طبيعتها وأنظمتها ووظائفها، على الرغم من تعددها وتنوعها وتميز بعضها عن بعض، وفيما يأتي موجز بأهم وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين اللغات:

أولًا: وجوه الشبه بين اللغات:

1- جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق لتكوين كلمات وجمل مفهومة، وتنتقل عبر الموجات الصوتية إلى أذن السامع التي تنقلها إلى أجهزة السمع في الدماغ.
2- جميع اللغات تستعمل أسماء وأفعالًا وحروفًا وصفات وظروفًا.
3- جميع اللغات تُعبر عن الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل.
4- جميع اللغات تحتوي على ضمائر وأدوات موصولة وأدوات إشارة.
5- جميع اللغات فيها فاعل ومفعول.
6- جميع اللغات تستعمل النفي والاستفهام والتعجب.
7- جميع اللغات فيها لهجات فرعية.
8- جميع اللغات يكتسبها الطفل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره.

ثانيًا: وجوه الاختلاف بين لغات البشر:

1- اختلاف في الأصوات، ففي العربية أصوات لا توجد في كثير من اللغات؛ كالضاد والحاء والخاء والعين والغين والقاف مثلًا، وفي الإنجليزية والفارسية والأردية أصوات لا توجد في العربية مثل (V) و(P).
2- اختلاف في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، فاللغة العربية تستعمل المثنى الذي لا وجود له في عدد من لغات العالم، وتستعمل علامات الإعراب التي يندر وجودها في اللغات الحيّة.
3- اختلاف في بناء الجملة وترتيب مكوناتها، فالترتيب المألوف في الإنجليزية هو: فاعل ففعل فمفعول به، وفي اليابانية: فاعل فمفعول به ففعل، أما العربية فالترتيب: فعل ففاعل فمفعول به، وتجيز تقدّم المفعول به وذلك لأسباب بلاغية وغيرها شريطة أمن اللبس، وأن تحدّد علاماتُ الإعراب أو غيرُها الفاعلَ من المفعول به.
4- اختلاف في الرتبة، ففي العربية يتقدم المنعوت على نعته، خلافًا لما هو معروف في الإنجليزية إذ يتقدم النعت على المنعوت.
5- اختلاف في المعجم والدلالة، فكلمة (أسد) في العربية يقابلها كلمات أخرى في لغات العالم للدلالة على الحيوان نفسه. وربما يختلف المعنى بين لغة وأخرى؛ فكلمة (ثلج) في العربية يقابلها مئات الألفاظ للدلالة على مئات المعاني في لغة الإسكيمو.
6- اختلاف الأنظمة الكتابية، سواء في أشكال الحروف (عربية لاتينية أو تصويرية) أو في جهة الكتابة (من اليمين إلى اليسار أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس) أو في وصل الألفاظ وفصلها، فالكلمة العربية تتصل بها أداة التعريف (أل) ويتصل بها الضمير، في حين لا يجوز ذلك في كتابة الكلمة الإنجليزية.

اللغة والنفس البشرية والمجتمع:

- اللغة الإنسانية ليست سلوكًا آليًّا، وإنما هي سلوك منظم، تتحكم فيه الجوانب النفسية الذهنية، وهذا هو سبب العلاقة القوية بين علم اللغة وعلم النفس، ودراسة هذه العلاقة تعرف بعلم اللغة النفسي، الذي هو أحد فروع علم اللغة، وهذا العلم يبحث في اكتساب اللغة ونموها لدى الإنسان، وذلك بدراسة مراكزها في الدماغ، ودراسة المشكلات اللغوية في الفهم والنطق والقراءة والكتابة.

- اللغة ظاهرة اجتماعية، ووسيلة للتعبير عما يجري في المجتمع، وتتفاوت مستويات اللغة وتتعد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع؛ فلغة العلماء غير لغة العامة، والألفاظ التي يستعملها عمّال البناء والنجارة والحدادة غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون مثلاً، ودراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع تسمى علم اللغة الاجتماعي.

علم اللغة:

علم اللغة هو: دراسة اللغة العامة ـ أي اللغة الإنسانية ـ دراسة علمية تحليلية من أصوات وصرف ونحو ومعجم ودلالة؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة التي تسير عليها اللغات، ويسعى لمعرفة الأساليب التي تكتسب بها اللغات الأم واللغات الأجنبية.

ويطلق على هذا العلم أسماء أخرى، منها: اللغويات واللسانيات، ويسمى المتخصصون فيه لغويُّون أو لسانيّون.

ويُقسَّم علم اللغة إلى فرعين رئيسين: فالفرع الأول يسمى: علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، ويعنى بدراسة أنظمة اللغات من أصوات وصرف ونحو ودلالة، وتحليلها ووصفها. أما الفرع الثاني فيسمى: علم اللغة التطبيقي، ويعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية، ويستفيد من علوم أخرى إضافة إلى علم اللغة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الحاسب وغيرها.

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة الإنسانية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (١) – لغة الإنسان	التاريخ: .....

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة:

1– الأَوْلى أن يقال: اللسان العربي، بدلًا من: اللغة العربية. ( )

2– اللغة العربية لغة عامة، ولغة الإنسان لغة خاصة. ( )

3– التواصل الشفهي هو الوظيفة الأساسية للغة. ( )

4– جميع اللغات تفي بحاجات الناطقين بها. ( )

5– لا تُسَمّى اللغةُ لغةً حتى يكون لها نظام كتابي. ( )

6– اللغة عند العرب تعني ما نسميه الآن اللهجة. ( )

املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين:

1– العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والنفس يسمى ..... (علم النفس/ علم اللغة النفسي)

2– العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع يسمى ..... (علم اللغة الاجتماعي/علم الاجتماع)

3– يهدف علم اللغة إلى الوصول إلى معرفة ..... (قواعد اللغة العربية/قواعد اللغة الإنسانية)

4– دراسة النمو اللغوي يدخل ضمن ..... (علم اللغة الاجتماعي/علم اللغة النفسي)

5– أبدع اللغويون العرب في دراسة ..... (علم اللغة النفسي/علم اللغة الاجتماعي)

6– العلم الذي يدرس تركيب الجملة هو ..... (علم الصرف/ علم النحو)

7– علم اللغة التطبيقي فرع من فروع ..... (علم المعاجم/علم اللغة)

8– العلم الذي يهتم بتعلُّم اللغة وتعليمها يسمى ..... (علم اللغة العام/علم اللغة التطبيقي)

ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:

١. اللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن			
○ اللغة	○ اللهجة	○ اللحن	○ الترجمة
٢. هو مجموعة الأصوات التي تتكون منها الكلمة.			
○ المستوى الصوتي	○ المستوى الصرفي	○ المستوى النحوي	○ المستوى الدلالي
٣. علم يُعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية.			
○ علم اللغة النظري	○ علم اللغة النفسي	○ علم اللغة الاجتماعي	○ علم اللغة التطبيقي
٤. كل ما يلي من وجوه التشابه بين اللغات ما عدا:			
○ تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق	○ تعبر عن الأزمنة (الماضي والحاضر والمستقبل)	○ تستعمل النفي والاستفهام والتعجب	○ بناء الجملة وترتيب مكوناتها (فعل – فاعل – مفعول به)
٥. جميع اللغات فيها فاعل ومفعول. العبارة السابقة:			
○ صحيحة		○ خاطئة	

الموضوع الثاني: مهارات اللغة

يستمع الإنسانُ إلى كلام الناس ليَفْهَمَ مرَادهم، ويتكلم معهم ليفهمهم مقصده، ويقرأ النصوصَ المكتوبةَ ليَفْهَمَها، ويكتب ليُعبِّر للآخَرين عمّا في نفسه. وهذه هي عمَليَّات التواصل، و هي من أهم وظائف اللغة، وتسمى المهارات اللغوية، وهي مقسمة إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ بيد أنها متكاملة ومرتبط بعضها ببعض، وكل مهارة رئيسة مقسَّمة إلى مهاراتٍ فرعية.

تعريف المهارة اللغوية:

المهارة اللغوية هي: أن يكون الإنسانُ ماهرًا في جميع جوانب اللغة؛ بحيث يَفهم ما يسمعه أو يقرؤه بسرعة ودقة، ويتكلم بطلاقة وفصاحة، ويكتب كتابة صحيحة سليمة من الأخطاء من غير أن يُمضيَ في ذلك وقتًا طويلاً.

أنواع المهارات اللغوية:

أولاً: مهارة الاستماع

ومهارة الاستماع هي: الاستماع المُوَجَّه إلى فهم رسالة شفهيَّة منطوقة، بطريقة مُنَظَّمة وموجَّهة نحو هدف محدَّد.

أهمية الاستماع:

الاستماع مهارة من المهارات اللغوية المهمة في حياة الإنسان؛ فهو وسيلته الأولى التي يتَّصل بها مع الآخرين في المراحل الأولى من حياته، وبها يكتسب مفرداتِ لغته ومعانيَها، ويتعلم أنماطَ جملها وتراكيبها، وعن طريقها يكتسب المهاراتِ اللغويةَ الأخرى من كلام وقراءة وكتابة.

المهارات الفرعية للاستماع:

الاستماع مهارة رئيسة ذات مهارات فرعية، يجب أن يتقنَها الإنسانُ ليستفيد من نعمة السَّمع التي وهبها اللهُ له، ومن نعمة العقل الذي تَميَّزَ به عن سائر المخلوقات، والمهارات الفرعية للاستماع كثيرة من أهمها:

1- الإنصات: وهو الانتباه الواعي الموجَّه نحو هدف محدَّد، وعدم تشتيت الذهن.

2- التمييز السمعي: وهو التنبُّه إلى الأصوات التي يُؤَثِّر تغَيُّرُها في معنى الكلمة.

3- التصنيف والرَّبط: وذلك بالبحث عن العلاقات بين الكلمات والمعاني والأفكار.

4- استخلاص الأفكار الرئيسة: وهذا يتطلب من المستمع التركيز على كثير من الكلمات والأفكار المهمة في النص المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص المسموع.

5- التفكير الاستنتاجي: ويقصد به توَقُّع المستمع نهايةَ النص المسموع والتَنَبُّؤ بنتيجته.

6- النقد والتقويم: وهذه المهارة تتجاوز الفهمَ والاستنتاجَ إلى النقد والتمحيص والحكم على الكلام المسموع؛ لهذا تعدُّ أرقى مهارات الاستماع الفرعية.

شروط الاستماع الجيد:

الرغبة – الاستعداد والتحضير – مراعاة آداب الاستماع وتقاليده – مراقبة وجه المتحدث وملامحه وانفعالاته وحركات يديه – التنبه إلى صوت المتحدث – التركيز على بعض الكلمات والعبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة للتمييز بينها وبين الأفكار الجزئية.

موقع واجباتي

أنواع المهارات اللغوية:

ثانيًا: مهارة الكلام

الكلام هو: التعبير الشفهيّ أو التواصل الشفهيّ. ومهارة الكلام هي: قدرة الإنسان على التعبير عما في نفسه شفهيًّا والتواصل مع الناس بأسلوب صحيح سليم.

ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الاستماع؛ فالطفل لا يستطيع الكلامَ والتواصلَ مع الناس ما لم يستمع جيِّدًا ويفهم ما يسمعه، ويتكوَّن لديه رصيدٌ لغويٌّ سليمٌ مرتَّبٌ ومتفقٌ مع مراحل نموِّه ومستوى ثقافته.

أنواع الكلام:

لا يقتصر الكلام على محادثة بين شخصين ولا على التعبير الشفهي الذي يعدّه الإنسانُ ليلقيه على جَمْع من الناس، فالإنسان يمارس في حياته أنواعًا مختلفة وأساليبَ متباينة من الكلام، من هذه الأنواع ما يأتي:

1- الكلام العاديّ: الذي يجري بين شخصين.

2- المناقشة أو المناظرة: بين شخصين أو فريقين من الناس.

3- المحاضرة: سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة.

4- الخطابة وإلقاء الكلمات: في المناسبات العامة.

5- قصُّ القصص والحكايات.

6- التعليقات والمُداخَلات وطرح الأسئلة في أثناء المحاضرات والندوات.

أهمية الكلام وفوائده:

الكلام أهمُّ ألوان النشاط اللغويِّ؛ فالطفل يمضي سنواتٍ من عمره قبل أن يدخلَ المدرسةَ ويتعلَّمَ القراءةَ والكتابةَ، والإنسان يتكلَّم أكثرَ مما يكتب. وتتلخص أهميَّة الكلام في أنه:

1- الوسيلة الأولى للتواصل مع الناس، ونقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إليهم.

2- يمنح المتحدِّثَ الثقةَ في نفسه ويُقَوِّي دوافعَه إلى مزيد من تعلُّم اللغة.

3- يُعين المتحدِّثَ على تقويم لغته وتصحيح أخطائه.

4- يُؤكِّد معرفتَه بقواعد اللغة وقوانينِها الاجتماعية.

5- يُوَسِّع مداركَ الإنسان، ويُثْري مُعجمَه، ويمنحه مزيدًا من معاني الكلمات.

المهارات الفرعية للكلام:

1- تحديد أهداف الكلام بشكل واضح.

2- الاستعداد والتحضير الجيِّد للكلام.

3- التعرُّف على المستمعين ومعرفة اهتماماتهم ومستويات تفكيرهم.

4- التأكُّد من مناسبة موضوع الكلام للمستمعين ومناسبتِه لمقتضى الحال.

5- النطق السليم للأصوات ومراعاة قوانين النبر والتنغيم.

6- مراعاة قواعد اللغة، واستعمال الكلمات المناسبة في معانيها الصحيحة.

7- تنويع الجمل حسب الحاجة ما بين إثبات ونفي واستفهام وتعجب ونحو ذلك.

8- استعمال الوسائل المُعينة على توصيل المعنى للمستمعين، أو شدِّ انتباههم لأمر ما، ومنها إشارات اليَدين وحركات العينَين وقَسَمَات الوَجْه، وهذا ما يُسمّى (لغة الجسد).

أنواع المهارات اللغوية:

ثالثًا: مهارة القراءة

القراءة هي المهارة الثالثة من المهارات اللغوية، لكنها المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب بعد فهم المسموع. والقراءة ليست مهارة آليَّة تقتصر على فكِّ الرموز الصوتية (الحروف)، وليست النطقَ الصحيحَ للكلمات وحسب؛ ولكنها – إضافة إلى ذلك كله – أنشطة بَصَريَّة عَصَبيَّة ذهنيَّة مُعَقَّدة، ومجموعة من المهارات المتكاملة؛ تُؤَدِّي إلى فهم النص المقروء، وتمر بمراحل من التَعَرُّف والفهم والنقد.

أنواع القراءة:

القراءة الجهرية	القراءة الصامتة	القراءة المكثفة	القراءة الموسعة	القراءة الحرة
هي القراءة مع تحريك الشفتين ورفع الصوت، كقراءة المعلم النموذجية لطلابه في الفصل.	هي القراءة التي تهدف إلى فهم النص المقروء.	هي القراءة التي يُقصد بها تعليم الطلاب مفردات لغوية وتراكيب نحوية وأساليب، وتُسمى القراءة العلمية، كقراءة كتب مقررات اللغة العربية لفهمها واستيعابها والاختبار فيها.	وهي القراءة التي تُقابل القراءة المكثفة، ويوجه الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي، بهدف سرعة الفهم واكتساب معلومات جديدة.	وهي القراءة التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية برغبته الخاصة، وتختلف أهدافها بحسب هدف القارئ، كقراءة القصص والروايات.

أهمية القراءة:

القراءة إحدى وسائل المرء لتلقِّي لغته واكتسابها، وبناء ثروته اللَّفظيَّة بطريقة مُنَظَّمة سليمة، وهي أداته التي يكتسب بواسطتها العلومَ والمعارفَ، ويتواصل بها مع أصحاب العلم والفكر والثقافة من الأحياء والأموات، مهما تباعدت الدِّيار واختلفت الأزمان.

وللقراءة في الإسلام أهميَّة خاصَّة؛ فهي أول أمر بدأ به نزول القرآن الكريم حين أنزل الله على نبيه محمد ﷺ قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[1].

وإذا كان الكلامُ مرتبطًا بالاستماع، فإن القراءة مرتبطة بالكتابة ارتباطًا خاصًّا؛ فهي الوسيلة الأولى التي يتوصَّل بها المتعلم إلى اكتساب مهارة الكتابة، بدءًا من تعلم كتابة الحروف والكلمات وانتهاء بالصياغة والأسلوب. وقد أثبتت الدراساتُ العلميةُ أن الإنسان يكتسب الكتابة بكثرة القراءة، كما أنه يكتسب الكلام بكثرة الاستماع. والكاتب الماهر هو الذي يُفَرِّق بين لغة الكتابة ومفرداتها وأساليبها المستمدة من لغة القراءة، ولغة الكلام ومفرداته وأساليبه المستمدة من لغة الاستماع.

المهارات الفرعية للقراءة:

1- قراءة النص المكتوب؛ أي فك الرموز المكتوبة، وربط الكلمات بمعانيها في الذاكرة.
2- الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل والوقف، والاستدلال بها على المعنى.
3- درجة التثبيت البصري[1]، وتحريك العينين بطريقة تقَدُّمية منتظمة، وعدم الوقوف عند كل كلمة أو مجموعة من الكلمات مدة أطول من المدة المقررة لها.
4- التمييز بين قراءة النصوص القصيرة والنصوص الطويلة، وبين القراءة العلمية والقراءة للاستمتاع، وإعطاء كل نوع ما يستحقه من الاهتمام والتركيز والسرعة.
5- انتقاء الأفكار الرئيسة والمهمَّة وتمييزها عن الأفكار الثانوية الجزئية.
6- التركيز وحضور الذهن، والمحافظة على الفكرة الرئيسة طوال مدة القراءة.
7- تخمين معاني الكلمات الجديدة من السِّياق، وعدم الوقوف عند كلِّ كلمة.
8- التذكُّر والرَّبط؛ أي تذكُّر المعلومات السابقة وربطها بمعلومات النص المقروء، والاستفادة من ذلك في فهم معاني الكلمات الجديدة.
9- فهم المعنى العام واستخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.
10- سرعة الوصول إلى المعلومات الخاصة التي يبحث عنها القارئ.
11- القدرة على تفسير الأفكار وقراءة ما بين السطور من معان غير مباشرة.
12- القدرة على التحليل والنقد والتقويم.

أنواع المهارات اللغوية:

رابعًا: مهارة الكتابة

رابعًا : مهارة الكتابة :

الكتابة هي المهارة اللغوية الرابعة؛ بيد أنها المهارة الإنتاجية الثانية بعد مهارة الكلام، وتسمى أحيانًا التعبير الكتابي أو التعبير التحريري.

والكتابة ليست مقصورة على جمال الخطِّ وصحة الإملاء، لكنها تشمل أنشطةً كثيرة منها اختيار موضوع التعبير وتنظيم الأفكار وسلامة اللغة وجمال الأسلوب.

والكتابة أرقى مهارات اللغة وغايةُ تعلُّمها وتعليمها، ويتطلَّب إتقانُها وقتًا أطولَ من إتقان المهارات الأخرى؛ لأن ذلك يتطلب إتقانَ معظم فنون اللغة وعلومها، وبخاصة الخط والإملاء والصرف والنحو والبلاغة، مع قدر كافٍ من الثقافة الأكاديميَّة والثقافة العامة.

أهمية الكتابة :

الكتابة وسيلة مهمَّة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع الواحد، ووسيلة لتواصل أفراده مع المجتمعات الأخرى. والكتابة بهذا المفهوم تمثِّل صورةَ المجتمع الناطق باللغة؛ لأنها وسيلته لنقل أفكاره وثقافته وعلومه إلى الأمم والمجتمعات الأخرى.

أنواع الكتابة :

1- الكتابة الآليَّة: وهي الكتابة التي يمارسها الطلابُ في المراحل الأولى من التعلُّم، وهدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.

2- الكتابة العِلميَّة: وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة والجامعة، ويشمل ذلك أداءَ الاختبارات وكتابةَ البحوث العلمية والكتب المصنّفة.

3- الكتابة الوَظيفيَّة: وهي الكتابة التي يؤدي بها الكاتب وظائف عامَّة أو خاصَّة؛ كالكتابات الإدارية المكتبية وكتابة الرسائل الشخصية ونحو ذلك.

4- الكتابة الأدبيَّة الإبداعيَّة: وهي الكتابة التي يعبِّر فيها الكاتبُ عما في نفسه بأساليب أدبية جميلة، حسب الأغراض التي يكتب عنها، سواء أكانت شعرًا أم نثرًا.

المهارات الفرعية للكتابة :

1- مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط والإملاء وعلامات الترقيم.
2- مراعاة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.
3- توافر ثروة معجميَّة كافية ومعرفة معانيها واستعمالاتها المتعددة.
4- اختيار الموضوع المناسب للكتابة، مع القدرة على الكتابة فيه.
5- حسن التخطيط والتنظيم والعرض، مع حسن الصياغة وجمال الأسلوب وتنويعه.
6- مراعاة ما يناسب القارئَ والمقامَ ويوصل الرسالةَ بدقَّة وأمانة.
7- القدرة على الإقناع والجَدَل المؤيَّد بالحجج المدعوم بالأمثلة والشواهد؛ بحيث تقود المقدماتُ إلى نتائج منطقيَّة مقبولة.
8- التوفيق بين سهولة النصِّ ووضوح المعاني وعُمْق الأفكار.

موقع واجباتي

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة:

1- الاستماع والكلام والقراءة من فنون اللغة. ( )
2- المهارة اللغوية تعني ممارسة اللغة بدقة وإتقان وسرعة. ( )
3- الاستماع أول مهارة لغوية يكتسبها الإنسان. ( )
4- ما يفهمه الإنسان من الكلام يساوي ما يقوله أو يكتبه. ( )
5- القراءة والكتابة من المهارات الإنتاجية. ( )
6- لكل مهارة لغوية مهارات فرعية. ( )
7- الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية. ( )
8- لا يستطيع الإنسان أن يتكلم ما لم يسمع اللغة ويفهمها. ( )
9- القراءة هي المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب. ( )
10- القراءة المكثفة هي القراءة التي يكلف الطلاب بقراءتها في أوقات فراغهم. ( )

املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين:

1- الصرف والنحو والبلاغة من ..... (مهارات اللغة / علوم اللغة)
2- الإنصات مهارة ..... (أصلية / فرعية)
3- الكتابة مهارة ..... (إنتاجية / استقبالية)
4- الاستماع والقراءة من المهارات ..... (الاستقبالية / الإنتاجية)
5- درجة التثبيت البصري من المهارات الفرعية ..... (للاستماع / للقراءة)
6- السماع ..... (عملية ذهنية / عملية فسيولوجية)
7- القراءة المقررة على الطلاب في المدرسة تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة مكثفة)
8- قراءة القصص والروايات تسمى ..... (قراءة مكثفة / قراءة حرة)
9- كتابة خطاب إلى مدير المدرسة تسمى ..... (كتابة إبداعية / كتابة وظيفية)
10- قراءة الصحف والمجلات تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة حرة)
11- الخط والإملاء في المرحلة الابتدائية من أنواع الكتابة ..... (الوظيفية / الآلية)

ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:

١. هدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.			
○ الكتابة الآلية	○ الكتابة العلمية	○ الكتابة الوظيفية	○ الكتابة الأدبية
٢. قراءة يوجه الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي.			
○ القراءة الجهرية	○ القراءة الصامتة	○ القراءة الموسعة	○ القراءة الحرة
٣. المهارات اللغوية الاستقبالية:			
○ الاستماع والكلام	○ القراءة والكتابة	○ الكتابة والكلام	○ الاستماع والقراءة

الموضوع الثالث: النمو اللغوي

خلق الله سبحانه وتعالى في الإنسان أجهزةً لفهم اللغة وإصدارِ الكلام والقراءة والكتابة، من هذه الأجهزة ما هو بارز كاللسان والأسنان والشفتين لإصدار الكلام، والأذنين الخارجيتين لاستقبال الصوت، والعينين للإبصار، ومنها ما هو خفيٌّ غير بارز، ويشمل الأعصاب السمعية في الأذن الوسطى والأذن الداخلية ومناطق اللغة في الدماغ؛ كمنطقة السمع ومنطقة الكلام ومنطقة الإبصار ومنطقة القراءة ومنطقة الكتابة.

وكلُّ طفل قادرٌ على اكتساب لغته في سنوات محدودة، ما لم يكن مُصابًا بعيوب خلقيَّة أو عاهات تمنعه من سماع اللغة أو استعمالها أو فهمها، لكن يشترط لهذا الاكتساب أن يعيش الإنسانُ في بيئة لغوية بَشَريَّة؛ يسمع فيها اللغة، ويستعملها في فترة طفولته.

اللغة الأم:

اللغة الأمُّ هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسانُ في مرحلة طفولته، وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به؛ كالوالدين والإخوان والأخوات والأقارب والأصدقاء والمعلمين، أو يسمعها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية.

والطفل الذي يعيش في مرحلة طفولته في بيئة معيَّنة، ويسمع لغتَها من المحيطين به مدة كافية، سوف يكتسب هذه اللغةَ بشكل طبَعيّ، سواء أكانت لغةَ آبائه وأجداده أم لم تكن كذلك، فاللغة لا تورث، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس.

مراحل النمو اللغوي:

تكتمل لغةُ الطفل الأساسية نهاية السنة الخامسة وقد تستمر حتى نهاية السنة السادسة، وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمرحلة الابتدائية، حين يكون قادرًا على فهم كلام الناس والتفاهم معهم، والتعبير عما في نفسه، ومهيأً للقراءة والكتابة، لكن الطفل يكتسب بعد هذه المرحلة عباراتٍ وجملًا لم يكتسبها من قبل؛ كالجمل الاستثنائية وبعض جمل النفي.

ومع نموّ الطفل في الجوانب الجسمية والعاطفية والمعرفية، واستعمال اللغة في التواصل مع الناس، يكتشف القواعدَ اللغويةَ والقوانينَ الاجتماعيةَ التي تسير عليها لغتُه، من غير حاجة إلى من يرشده إلى الصواب أو يحذره من الخطأ.

والأطفال لا يتفاوتون في مراحل نموِّهم اللغوي، ولكنهم يختلفون في كميَّة الألفاظ التي يكتسبونها ونوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي، فالطفل الذي يعيش في بيئة علمية مثقفة يختلف عن الطفل الذي يعيش في بيئة أُميّة، والطفل الذي يسمع قصصًا بالعربية الفصحى أو يتعرض إلى برامج تلفازية موجهة توجيهًا لغويًّا سليمًا، سوف تختلف ألفاظه عن ألفاظ غيره من الأطفال الذين لا يمرون بهذه التجارب.

الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار:

تَتَميّز لغةُ الأطفال الصغار في مراحل نموِّهم اللغوي عن لغة الكبار بسمات، من أهمها:

1- **ضيق الدّلالة**: وهي قصر دلالة الكلمة على مفهوم محدود في ذهن الطفل؛ فكلمة (قطار) ربما لا تعني سوى القطار الذي يلعب فيه الطفل، وكلمة (سيارة) لا تعني سوى لعبته أو سيارة والده، وهكذا.

2- **تعميم الدّلالة**: وهي تعميم دلالة الكلمة على أشياء لا تشملها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (بابا) على كل رجل، وقد يطلق كلمة (عم) على كل ضيف يراه في البيت، وكلمة (عوّ) أو (بَعْ) على كل حيوان.

3- **التَداخُل**: وهو الخلط بين الأسماء ومسمياتها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (باب) على الغرفة، وقد يطلق كلمة (طاولة) على الكرسي؛ وذلك لتشابه الوظائف والمواقف.

4- **الابتداع**: وهو خلق أو إنشاء الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته، سواء في شكلها أو في معناها، وقد يردِّدُها ويُصِرّ على استعمالها فترة من الزمان، ولو لم يعرف معناها أحدٌ من أفراد أسرته أو المحيطين به. فقد سُمع طفل عربي يردد كلمة (دودو) فترة من الزمان، ولم يتَفَوَّه بها أحدٌ من أفراد أسرته، وتبيَّن أنه يعني بها الطفل الصغير.

اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

اللغة التي يتعلَّمها الإنسانُ بعد اكتساب لغته الأم تسمى اللغةَ الثانيةَ أو اللغةَ الأجنبية، وإذا أتقن الإنسانُ لغةً ثانية أو أجنبية غير لغته الأم أصبَح ثُنَائيَّ اللغة، أما إذا أتقن لغتين أجنبيتين أو أكثر أصبَح متعدِّدَ اللغات.

ويتعلم الإنسانُ اللغةَ الثانيةَ أو الأجنبيةَ لأهداف مختلفة، منها: التواصل مع غيره من الناطقين بهذه اللغة، والاطّلاع على ثقافتهم وحضارتهم، ومنها تعلّم العلوم التقنية التي لا تُعَلّم إلا بهذه اللغة. ومن أهداف تعلم اللغات الأجنبية أيضًا ترجمةُ العلوم والمعارف من هذه اللغات إلى لغته الأم أو العكس.

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة الإنسانية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (٣) – النمو اللغوي	التاريخ: .....

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة :

1– اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة. ( )

2– اللغة الأم ليست دائمًا لغة الآباء والأجداد. ( )

3– يعد تشابه الوظائف والمواقف من أسباب الابتداع في لغة الأطفال. ( )

4– تكتمل لغة الطفل الأساسية في نهاية السنة الثامنة من عمره. ( )

5– تعد الأعصاب السمعية في الأذن الوسطى من أجهزة فهم اللغة لدى الإنسان. ( )

6– الأطفال لا يتفاوتون في نموهم اللغوي. ( )

7– الأَوْلى أن يتعلم الطفل لغة ثانية أو أجنبية بعد اكتمال لغته الأم. ( )

املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

1– سرعة الأطفال في نطق الكلمات والجمل ..... (مختلفة من طفل لآخر / متشابهة)

2– يكتسب الطفل اللغة ابتداءً عن طريق ..... (حفظ الكلمات / العيش في بيئة لغوية)

3– ترجع فصاحة العرب الأوائل إلى ..... (تعلمهم قواعد اللغة / بيئتهم اللغوية الفصيحة)

4– يسمى استعمال الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته ..... (إبداعًا / تداخلًا)

5– يدرك الطفل إمكانية أن يكون للفظ الواحد أكثر من معنى في .....

(مراحل النمو الأولى / مراحل النمو المتأخرة)

6– لغة الطفل في مراحله الأولى تتمركز حول .....(محيط الطفل / القصص والحكايات)

ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:

١. اللغة الأم هي اللغة التي:			
○ يكتسبها الطفل قبل غيرها من البيئة المحيطة	○ يتعلمها في سن الدراسة مع لغة بلده	○ يسمعها في وسائل الإعلام	○ تناسب سوق العمل
٢. استقلال الطفل بلغته الخاصة			
○ ضيق الدلالة	○ تعميم الدلالة	○ التداخل	○ الابتداع
٣. تكتمل لغة الطفل الأساسية نهاية السنة			
○ الثالثة	○ الخامسة	○ السابعة	○ التاسعة
٤. إذا أتقن الإنسان لغتين أجنبيتين أصبح ثنائي اللغة. العبارة السابقة:			
○ صحيحة		○ خاطئة	

الموضوع الرابع: الأصوات

الفرق بين الحرف والصوت:

- الصوت: هو ما ينطق فعلًا ويسمع.
- الحرف: هو ما يرسم، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

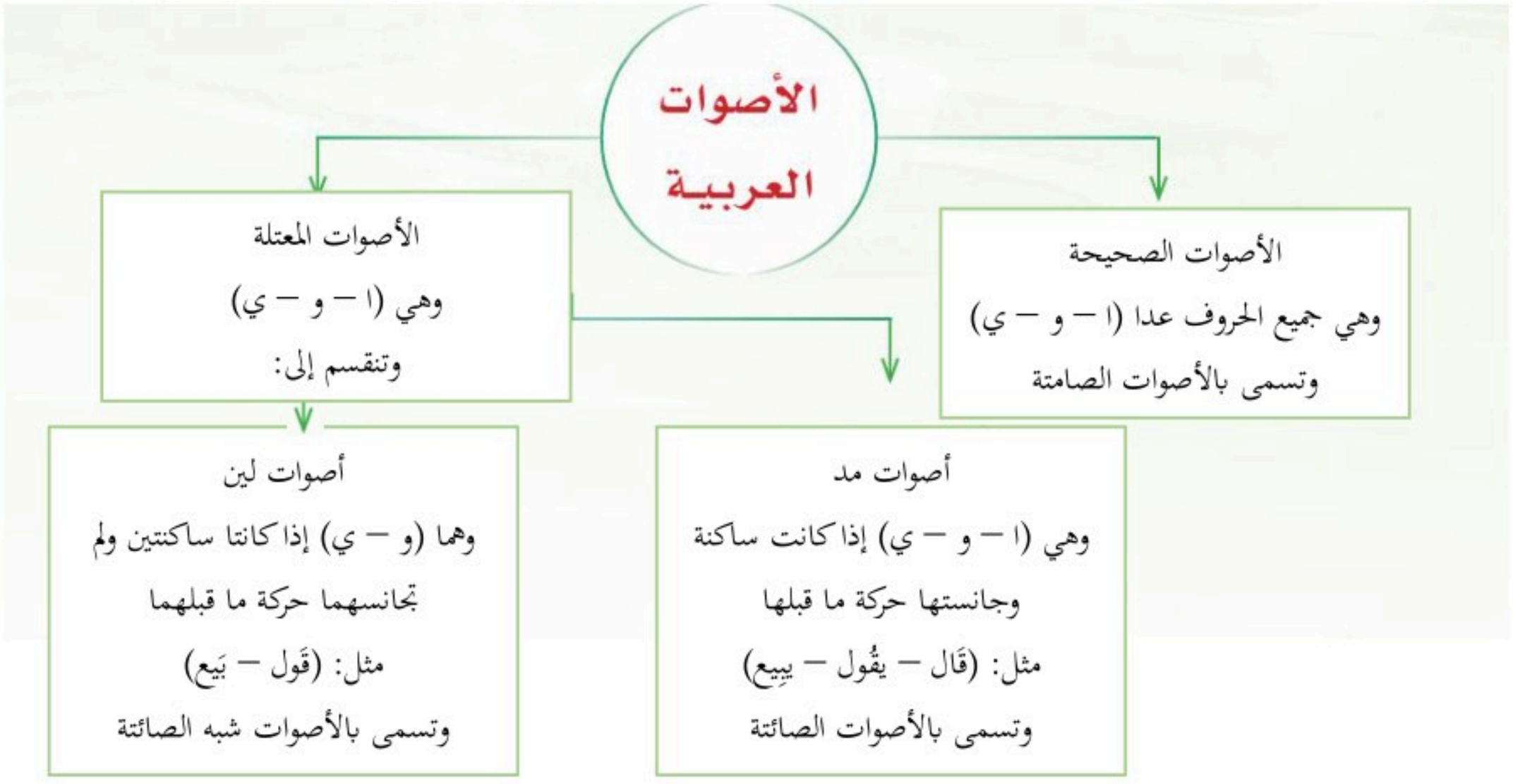

أعضاء النطق:

ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصّة (الجهاز السمعي، والجهاز البصري، والجهاز العصبي، والجهاز الهضمي)، ولكنّ عملية النطق في الإنسان تحتاج إلى اشتراك كثير من الأجهزة والأعضاء ممّا لها وظائف أساسية غير النطق، وهذه الأعضاء تمتدّ من الرئتين إلى الشفتين، ولكلّ واحد من هذه الأعضاء وظيفة أساسية غير النطق.

وأعضاء النطق عند الإنسان هي: الرئتان والحنجرة والوتران الصوتيان ولسان المزمار والحلق واللسان واللهاة والحنك واللثة والأسنان والشفتان وتجويف الفم وتجويف الأنف.

وأهمّ عضو فيها هو الوتران الصوتيان، ويلتقيان في الحنجرة تحت لسان المزمار، وهما على شكل شفة.

مخارج الأصوات الصامتة:

مخرج الصوت هو مكان خروجه، والموضع الذي حدث فيه، ومخارج الأصوات هي:

1- الحلق: ويمثل ثلاثة مخارج:

أ - أقصاه، ومنه: ء، هـ.

ب - أوسطه، ومنه: ع، ح.

ج - أدناه، ومنه: غ، خ.

2 – اللهاة، ومنه: ق.

3 – الطبق، ومنه: ك.

4 – الغار، ومنه: ج.

5 – ما بين الغار واللثة، ومنه: ش، ي.

6 – اللثة، ومنه: د، ط، ت، س، ز، ص، ض، ل، ر، ن.

7 – ما بين الأسنان، ومنه: ذ، ظ، ث.

8 – الشفة السفلى مع الأسنان العليا، ومنه: ف.

9 – الشفتان، ومنه: ب، م، و.

صفات الأصوات:

باعتبار حركة الهواء			باعتبار وضع الوترين الصوتيين	
الصوت الشديد	الصوت الرخو	الصوت المتوسط	الجهر	الهمس
هو الذي ينحبس معه الهواء ويتوقف، كنطق التاء في التارك. ويُسمى بالصوت الوقفي، والصوت الانفجاري. والأصوات الشديدة تُجمع في (أجدت طبقك).	هو الذي يضيق معه مجرى الهواء بحيث يُسمع له احتكاك، كنطق السين في السارق. ويُسمى بالصوت الاحتكاكي. والأصوات الرخوة هي ما سوى (أجدت طبقك) و (لن عمر).	هو الذي يضيق معه مجرى الهواء ضيقًا لا يصل إلى درجة أن يكون له احتكاك، كنطق النون في النور. والأصوات المتوسطة تُجمع في (لن عمر).	هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان. الأصوات المجهورة يجمعها قولهم (عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد)	هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان. الأصوات المهموسة يجمعها قولهم (فحثه شخص سكت)

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة الإنسانية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (٤) – الأصوات	التاريخ: .....

املأ الفراغ مما بين القوسين:

1_ الشكل المنظور هو ..... (الصوت، الحرف)

2_ المسموع فعلًا هو ..... (الصوت، الحرف)

3_ الواو في: (سالمون) صوت ..... (صحيح، مد، لين)

4_ الواو في: (قَوْم) صوت ..... (صحيح، مد، لين)

5_ مجرى الهواء مع الصوامت .....منه مع الصوائت. (أضيق، أوسع)

6_ مخرج الصوت هو .... (الموضع الذي يحدث فيه الصوت، الكيفية التي يحدث بها الصوت)

7_ القاف تخرج من ..... (الحلق، اللهاة، اللثة)

8_ الكاف تخرج من ..... (اللهاة، الطبق، الغار)

ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:

١. ما يرسم ويكون صورة للصوت			
○ الصوت	○ الحرف	○ المعتل	○ الصحيح
٢. الواو في كلمة (صَوْم) من حروف			
○ المد	○ اللين	○ الشدة	○ الرخو
٣. أهم أعضاء النطق في الإنسان			
○ الحنجرة	○ لسان المزمار	○ الوتران الصوتيان	○ الشفتان
٤. يخرج من أقصى الحلق			
○ الهمزة والهاء	○ العين والحاء	○ الغين والخاء	○ الشين والياء
٥. يسمي المتأخرون الصوت الرخو بالصوت			
○ الوقفي	○ الانفجاري	○ الاحتكاكي	○ الرئيسي
٦. الحرفان اللذان يفخمان أحيانًا ويرققان أحيانًا هما			
○ الراء واللام	○ الراء والحاء	○ اللام والكاف	○ العين والغين
٧. مخرج الصوت هو			
○ الموضع الذي يخرج منه الصوت	○ الكيفية التي يخرج بها الصوت	○ الصوت الذي يصدر عند النطق	○ لا شيء مما سبق
٨. الأصوات الصحيحة تسمى بالأصوات			
○ الصاملة	○ الصامتة	○ الصائتة	○ الصاخبة
٩. كل ما يلي من الأصوات المهموسة ما عدا			
○ ث	○ ف	○ د	○ ص

أجيبي بـ (صواب) أو (خطأ) على العبارات التالية:

١. ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصة. (.....)

٢. الصوت المجهور هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان. (.....)

٣. الأصوات المعتلة أقل من الأصوات الصحيحة. (.....)

٤. يجمع العرب الأصوات المتوسطة بعبارة (لن عمر). (.....)

٥. الفاء تخرج من الشفة السفلى والأسنان العليا. (.....)

٦. يسمى الصوت الشديد بالصوت الاحتكاكي. (.....)

٧. يهتز الوتران الصوتيان مع الأصوات المجهورة والمهموسة. (.....)

٨. من الأصوات المجهورة ع،غ. (.....)

٩. من الأصوات المهموسة ف،ك. (.....)

موقع واجباتي

الوحدة الثانية

دراسات في اللغة العربية

الموضوع الأول: اللغة العربية

أصل اللغة العربية:

تنتمي اللغةُ العربيةُ – من الناحية التاريخية – إلى فصيلة اللغات السّاميَّة[1]؛ بل هي أهم اللغات السّاميَّة، أو هي اللغة السّاميَّة الأم؛ لاحتفاظها بسمات اللغة السّاميَّة وخصائصها.

وتنتمي – من الناحية الجغرافية – إلى مجموعة اللغات الأفروآسيوية (الإفريقية الآسيوية)؛ لأن الناطقين بها موزعون بين قارَّتَيْ إفريقيا وآسيا، وهو ما يعرف الآن بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

موطن اللغة العربية:

الجزيرة العربية هي مهد اللغة العربية وموطنُها الأصلي؛ ففيها نشأت وترَعْرَعَت، وكان لهذا الموقع أثر في صفاء هذه اللغة ونقائها إلى درجة كبيرة.

وبعد أن بعث الله نبيَّه محمدًا ﷺ بالإسلام وشرَّف العربيةَ بنزول القرآن الكريم بها؛ خرجت من جزيرتها، وانتشرت في بقاع العالم انتشارًا واسعًا بانتشار الفتح الإسلامي، بواسطة عرب الجزيرة العربية من الصحابة والتابعين، الذين حملوا لغتهم إلى البلاد المفتوحة مع الدين الذي دعوا إليه، فتعلَّم أهالي تلك البلاد اللغةَ العربية وعلموها الناس؛ فأصبحت لغة العلم والثقافة والأدب، إضافة لكونها لغة الدين والعبادة.

تاريخ اللغة العربية:

اللغة العربية أقدم اللغات الحيَّة المعروفة، ويرى بعض الباحثين أن عمرَها الآن يزيد على أربعة آلاف عام، ويستدلون على ذلك بأنها كانت لغةَ نبيِّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وأنه عاش قبل ميلاد نبي الله عيسى بن مريمِ بألفَي عام، وقد مضى الآن على ميلاد عيسى أكثر من ألفي عام.

لكن العلماء يُجمِعون على أن العربية التي نفهم نصوصَها المكتوبة ونتخاطب بها الآن لا تتعدى ستة عشر قرنًا من الزمان؛ إذ يُؤَرَّخ لها بقرنين قبل بعثة النبي محمد ﷺ، وهو ما يعرف بالعصر الجاهلي ممثَّلًا فيما رُوِيَ لنا من شعر ونثر، ولا شك في أن هذا العمر يكفي لوصف العربية بأنها من أقدم اللغات الحية التي تُفهم نصوصُها التي كُتبت قبل ستة عشر قرنًا فهمًا طبعيًّا، في حين لا يزيد عمر اللغات الحية المعاصرة كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية مثلًا عن بضعة قرون.

أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الحية التي يتواصل الناطقون بها فيما بينهم، ويتَّصلون بها مع غيرهم، ويتعلمون بها العلوم الإنسانية والعلوم الطبعية والتقنية. بَيْدَ أنها تميزت عن اللغات الأخرى بميزات دينية وثقافية وتاريخية؛ فهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، ولغة الدين وعلومه.

مكانة اللغة العربية وفضلها :

اللغة العربية لغة بشَرِيَّة، تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية الأخرى، ولم تكن أفضلَ اللغات لذاتها، لكنها أصبحت ذات مكانة خاصة بعد أن شرَّفَها الله بنزول القرآن الكريم بها، وأصبحت لغةَ الإسلام؛ فحملت ثقافتَه، وكُتِبَتْ بها علومُه وآدابُه، ودُوِّن بها تاريخُه.

وبناء على ذلك؛ يجب على المسلمين تعلُّمُ هذه اللغة وتعليمُها ونشرُها والمحافظةُ عليها والدفاعُ عنها؛ لأن كثيرًا من أركان الإسلام وواجباته لا تؤدَّى بغير العربية. قال الإمامُ الشافعيُّ - رحمه الله - في هذا الصدد: (فعلى كل مسلم أن يتعلَّمَ من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك) [1].

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعريّ ﷺ: «أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن، فإنه عربي»، وفي حديث آخر عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: «تعلَّموا العربيةَ فإنها من دينكم» [2].

فضل الإسلام على اللغة العربية :

1- حفظ اللغة العربية من الضعف والاندثار الذي يحدث للّغات في العادة، وخلودُها ما بقي القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [1].

2- تَوَحُّد لهجاتها في لغة ثقافية واحدة، تغلب عليها لغةُ قريش، وزوالُ ما كان بينها من اختلاف وتناكُر.

3- استقرار أنظمتها وقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية، مع نموٍّ مفرداتها المعجمية وتطوُّر معانيها.

4- انتشار العربية واتساع رقعتها وتحوُّلها من لغة للعرب في الجزيرة العربية إلى لغة عالمية عَمَّتْ معظمَ أرجاء المعمورة.

5- تَحَوُّلها إلى لغة علم وأدب وتعلُّم وتعليم؛ بعد أن أصبحت اللغةَ الرسميةَ للعالم الإسلامي.

6- تهذيب ألفاظها، إذ أبعد القرآن الكريم عنها الألفاظ الغريبة والثقيلة على السمع، مثل: مستشزرات وجحلنجع والهعخع.

7- تَطَوُّر معاني كلمات العربية إلى معان ومفاهيم جديدة؛ كالصلاة والزكاة والمغفرة والساعة والرسول والكرسي والعرش وغيرها.

8- بروز ألفاظ جديدة ومصطلحات نشأت بنشأة العلوم الشرعية، مثل: التوحيد والفقه وأصول الفقه والتفسير والنحو والصرف ونحو ذلك.

9- ظهور أغراض بلاغيَّة جديدة استنبطها العلماء والأدباء من بلاغة القرآن الكريم وكلام المصطفى محمد ﷺ، ولم تكن معروفة في العصر الجاهلي.

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة العربية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (٥) – اللغة العربية	التاريخ: .....

- **أجيبي بـ (صواب) أو (خطأ) على العبارات التالية:**

١. يجب على المسلمين تعلم اللغة العربية وتعليمها والمحافظة عليها. (.....)

٢. فرض المسلمون العرب لغتهم على أهل البلاد المفتوحة. (.....)

٣. تنتمي اللغة العربية من الناحية التاريخية إلى فصيلة اللغات الأفروآسيوية. (.....)

٤. اللغة العربية أحدث اللغات الحية المعروفة. (.....)

٥. تميزت اللغة العربية عن اللغات الأخرى بميزات دينية وثقافية وتاريخية. (.....)

٦. اللغة العربية لا تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية الأخرى. (.....)

- **للغة العربية خصائص ومميزات ميزتها عن غيرها من لغات العالم، عدديها.**

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

٥. .....

٦. .....

٧. .....

٨. .....

٩. .....

١٠. .....

١١. .....

الموضوع الثاني: صرف العربية ونحوها

للكلمات العربية حالتان:

- حالة إفراد: وهو من موضوع (علم الصرف).
- وحالة تركيب: وهو من موضوع (علم النحو).

وضع القواعد الصرفية والنحوية:

بدأت الدراسة اللغوية عند العرب مبكرة في القرن الأول الهجري، وقد اختلف الناس في أول من وضع النحو، والأرجح أنه أبو الأسود الدؤلي، واختلفوا في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو، والمشهور أنّه بسبب ما سمعه أبو الأسود من اللحن في القرآن الكريم، أو خدمة للأعاجم؛ لئلا يسري اللحن إلى قراءة القرآن الكريم.

أولًا: الصرف

الصرف: لغة: التغيير.

واصطلاحًا: علم يعرف بـه أحوال أبنية الكلمة.

وهو يبحث في صيغ الكلمة وأحوالها، وما يطرأ عليها من تغيير؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إبدال أو إعلال، والبحث في تحويل الكلمة إلى صور مختلفة كالجمع والتصغير وغيرهما.

وقد لاحظ العرب أن الكلمة العربية ذات أصول ثلاثية في الغالب، عبروا عنها بـ "فَعَلَ": فاء الكلمة وعينها ولامها، ويسمى هذا "الميزان الصرفي".

ثانيًا: النحو

علم مختص بترتيب الكلمة داخل الجملة وما يطرأ على أواخرها من تغيير نتيجة العوامل الداخلة عليها، وما يُعَبِّر عن هذا التغيير من علامات.

المدارس النحوية أو المذاهب النحوية:

المذهب البصري	المذهب الكوفي
أول المذاهب النحوية نشأة، علماؤه هم واضعوا علم النحو العربي، بُني هذا المذهب على السماع المشروط من ثقات العرب، ولم يأخذوا من الأعراب الذين عاشوا في الحاضرة، جاء نحوهم أكثر ثقة في النقل؛ لأنه مبنيًّا على التحري في القواعد النحوية مدعومًا بالعلل. من أشهر علماء المذهب: أبو الأسود الدؤلي – الخليل بن أحمد – سيبويه.	نشأ هذا المذهب متأخرًا عن مذهب البصرة بمئة عام تقريبًا، وخالفه في التوسع في السماع، فأخذوا من البدو والحضر، فجاء نحوهم أكثر تساهلاً في بناء القواعد ووضعها. من أشهر علماء المذهب: الكسائي – الفراء – ثعلب.

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة العربية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (٦) – صرف العربية ونحوها	التاريخ: .....

- **ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:**

١. بدأت الدراسة اللغوية عند العرب مبكرة في القرن ..... الهجري.			
○ الأول	○ الثاني	○ الثالث	○ الرابع
٢. العلم الذي يختص بدراسة الكلمات داخل الجمل وترتيبها وما يطرأ على أواخرها من تغيير نتيجة العوامل الداخلة عليها، هو علم:			
○ الصوت	○ الصرف	○ اللغة	○ النحو
٣. ما أروعَ الهلالَ – ما أروعُ الهلالِ ... جملتان تدلان على:			
○ الاستفهام – التعجب	○ التعجب – الاستفهام	○ النفي – التعجب	○ التعجب – النفي
٤. المذهب النحوي القائم على الاستماع المشروط هو المذهب			
○ الكوفي	○ البصري	○ الدمشقي	○ الحجازي
٥. المذهب النحوي القائم على الاستماع غير المشروط هو المذهب			
○ الكوفي	○ البصري	○ الدمشقي	○ الحجازي

- **أجيبي بـ (صواب) أو (خطأ) على العبارات التالية:**

١. الخليل بن أحمد هو واضع علم النحو العربي. (.....)

٢. كانت نشأة النحو بسبب ما سُمع من اللحن. (.....)

٣. من اهتمامات علم الصرف البحث في أثر العوامل الداخلة على الكلمات. (.....)

٤. المذهب الكوفي أول مذهب نحوي. (.....)

٥. المذهب البصري أكثر المذاهب توسعًا في السماع. (.....)

اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين:

1_ العلم الذي يبحث في الكلمة حال إفرادها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

2_ العلم الذي يبحث في الكلمة حال تركيبها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

3_ بدأت الدراسة النحوية عند العرب في القرن الهجري..... (الأول، الثاني، الثالث)

4_ الكلمة واشتقاقاتها من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

5_ تغير الحركات الإعرابية لأواخر الكلمات من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

الموضوع الثالث: المعاجم العربية

المعجم هو الكتاب الذي يجمع ألفاظ اللغة، ويضم مفرداتها مصحوبة بشرحها وتفسيرها، وترتب هذه المفردات ترتيبًا خاصًّا يكون هجائيًّا أو موضوعيًّا، ومن المفترض أن يكون المعجم شاملًا لألفاظ اللغة ومعانيها، وقد يبين المعجم اشتقاق الكلمة وطريقة نطقها، مع شواهد تبين مواضع استعمالها.

والمعجم مرجع لا غنى عنه، يحتاجه الطالب والمعلم وكل فئات المجتمع مهما كانت درجة العلم لديها، واستعمال المعاجم والرجوع إليها دليل على الحيوية والحياة، ولكنّ المعاجم تبقى مراجع يرجع إليها عند الحاجة، وليست في الغالب كتب قراءة وتسلية.

مصادر ألفاظ المعاجم:

1- القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.
2- الحديث النبوي الشريف.
3- الشعر العربي حتى منتصف القرن الثاني الهجري.
4- النثر العربي من خطب ووصايا وأمثال وحكم ونوادر، ويقبل من عرب الأمصار (المدن) إلى نهاية القرن الثاني الهجري.

وظيفة المعجم الأساسية:

للمعجم وظيفتان أساسيتان هما:

- بيان معاني الألفاظ بطرق متعددة.
- بيان ضبط الألفاظ بالشكل.

والمعاجم نوعان:

معاجم المعاني أو الموضوعات أو المعاجم المبوبة

ومعاجم الألفاظ

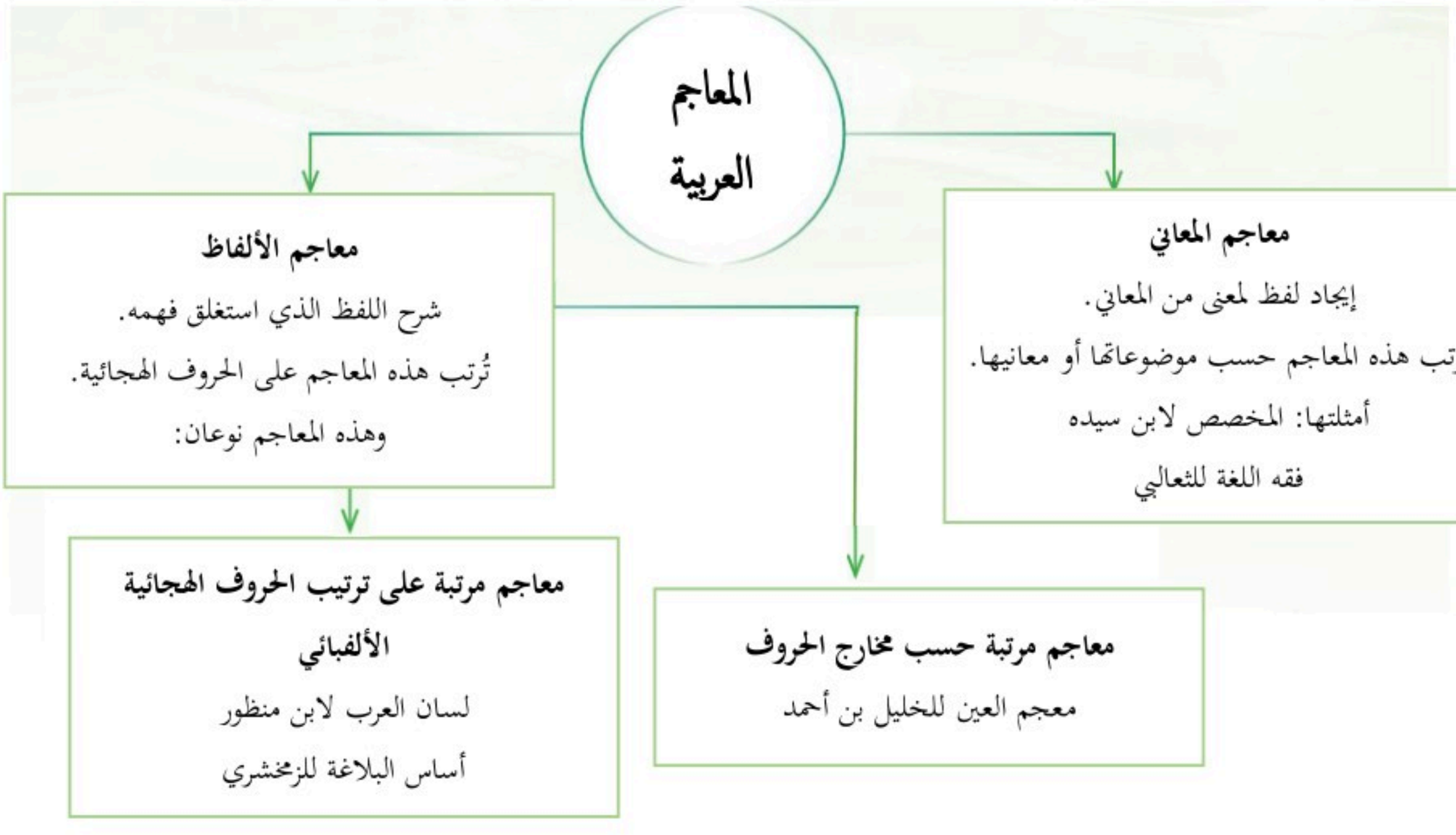

- **المعرَّب**: التعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

ديوان	فسطاط	مسيح	توراة	منبر
أصله فارسي	أصله يوناني	أصله سرياني	أصله عبري	أصله حبشي

- **المولَّد**: ما نُقل إلى العربية بعد عصر الاستشهاد.
- **الدخيل**: مأخوذ من قولهم: (فلان دخيل في بني فلان) إذا كان من غيرهم.
- **النحت**: نوع من الاشتقاق، وهو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة.

حمدل، حمدلة	إذا قال: الحمد لله.
بسمل، بسملة	إذا قال: بسم الله.
حيعل، حيعلة	إذا قال: .....
حسبل، حسبلة	إذا قال: .....

الترجمة:

يقال: ترجم فلان كلامه؛ إذا بينه وأوضحه. وترجم كلام غيره؛ إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم (أي: نقله من لغة إلى أخرى). والفاعل ترجمان، والجمع تراجم. والتاء والميم أصليتان، فوزن ترجم (فَعْلَلَ). ومثال ذلك من الكلمات المعاصرة لفظة «راديو»، فإذا أخذت بحروفها من اللغة التي ابتكرت الاسم كان اللفظ مُعْرَبًا، وإذا جعل لها من العربية كلمة عربية فتلك هي الترجمة، وقد ترجمها بعضهم بكلمة «مذياع» وهذا هو الفرق بين الترجمة والتعريب.

- **تستخدم كثير من المعاجم القديمة والحديثة بعض الرموز للدلالة على نوع الكلمة من باب الاختصار. ابحثي عن دلالة هذه الرموز:**

الرمز	دلالته	الرمز	دلالته
(م)		(ج)	
(ع)		(مذ)	
(د)		(مؤ)	

- **للمعاجم وظائف متعددة تقدمها، عددي أربعًا منها.**

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

- **عودي لكتابك المدرسي ولخصي منه طريقة البحث عن الكلمة في المعاجم.**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السنة الثانية – نظام المسارات مسار إدارة الأعمال	دراسات في اللغة العربية	
الفصل الدراسي: الثاني	ورقة نشاط (٨) – المعاجم العربية	التاريخ: .....

- **ظللي الدائرة أمام الإجابة الصحيحة:**

١. من مصادر ألفاظ المعاجم:			
○ القرآن الكريم	○ الحديث الشريف	○ الشعر والنثر العربي	○ جميع ما سبق
٢. يدل الرمز (ج) في المعجم على:			
○ البلد	○ المكان	○ الجمع	○ المؤنث
٣. من المعاجم التي اعتمدت على ترتيب ألفاظها حسب المعاني، معجم			
○ العين للفراهيدي	○ لسان العرب لابن منظور	○ المخصص لابن سيده	○ التهذيب للأزهري
٤. المعاجم تبقى مراجع يرجع إليها عند الحاجة، وليست في الغالب كتب قراءة وتسلية. العبارة السابقة.			
○ صحيحة		○ خاطئة	
٥. معجم من معاجم المعاني وضعه ابن سيده:			
○ الرائد	○ الألفاظ	○ المخصص	○ العين
٦. يدل الرمز (د) في المعجم على:			
○ البلد	○ المكان	○ الجمع	○ المؤنث
٧. (التوراة) كلمة معربة أصلها:			
○ فارسي	○ يوناني	○ سرياني	○ عبري
٨. (حمدلة – حيعلة – بسملة) ألفاظ تدل على:			
○ المولد	○ الدخيل	○ النحت	○ المعرب

2- احتجتَ إلى التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات الآتية، باعتمادك المجال الشهير الذي تستخدم فيه كل منها، ضع أمام كل مصطلح رقم المعجم الذي يمكن البحث فيه عنها :

م	المصطلح	م	نوع المعجم
	ميكروب	1	معجم المصطلحات السياسية
	الرومانسية	2	معجم المصطلحات التجارية
	رأس المال	3	معجم المصطلحات التربوية
	السُّلَّم التعليمي	4	معجم المصطلحات الطبية
	العلاقات الدولية	5	معجم المصطلحات الأدبية
	العرنين	6	معاجم اللغة العربية

الموضوع الرابع: العلاقة بين الألفاظ والمعاني

هناك تناسب كبير بين ألفاظ اللغة العربية وما تدلّ عليه من المعاني؛ ممّا يشهد لهذه اللغة بالبراعة والدقّة والإحكام، ولا يمكن أن يأتي ذلك عفوًا؛ بل لا بدّ من أن يكون مقصودًا؛ ولذا أصبحت لغة فريدة بين لغات العالم، ولا يعرف أسرارها إلا من سبر غورها، وغاص بين كنوزها؛ ومن هنا اختارها الله سبحانه وتعالى وعاء لكتابه الكريم، ولغة لهذه الشريعة الخاتمة.

للألفاظ والمعاني علاقات وارتباطات، وفيما يأتي أشهر أقسامها في هذا الجانب:

العلاقة	التعريف	المثال
المتباين	اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين.	جلس وذهب
الترادف	دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد.	ذهب وانطلق
المشترك اللفظي	دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين.	عين: لحاسة البصر، ولنبع الماء، وللجاسوس. لسان: للعضو الناطق، وللغة، وللذكر الحسن.
التضاد	دلالة اللفظ الواحد على معنيين متقابلين بمساواة بينها.	الجلل: للحقير وللعظيم. الجون: للأبيض وللأسود.
الاشتقاق الأصغر	كلمات متعددة ومختلفة تعود إلى أصل واحد، ولكل واحدة معنى مستقل ومختلف، لكنها تلتقي في أصل واحد.	درس، دارس، دروس، مدرس، مدرسة، مدارس، دراسة ...
الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي	تقارب المعنيين لتقارب اللفظين، وقد يصل هذا التقارب في المعنيين إلى أن يصيرا بمعنى واحد، وقد يجمعهما المعنى العام وينفرد كل لفظ بمعنى خاص محدد.	جدث وجدف: للقبر
زيادة المبنى لزيادة المعنى.		قطَع وقطَّع
قوة الصوت (اللفظ) لقوة المعنى.		خضم: لمضغ الشيء الطري قضم: لمضغ الشيء اليابس

في ضوء ما درسته، استكمل ما بين الأقواس بذكر المصطلحات المناسبة:

الألفاظ والمعاني

- اللفظ مختلف والمعنى متفق (.....)
- اللفظ متفق والمعنى مختلف (.....)
  - المعنيان متضادان (.....)
  - المعنيان غير متضادين (.....)
- اللفظ مختلف والمعنى مختلف (.....)
- اللفظ متفق والمعنى متفق (..... / .....)

صل بين المثال في (أ) وما يناسبه في (ب).

(أ)	(ب)
سار، يسير، سيرًا، مسيرة، سائر.	تضاد
قعد وجلس.	اشتقاق
ساق (لما بين الركبة والقدم) وساق ماضي يسوق.	مشترك لفظي
مفازة للمهلكة وللمنجاة.	ترادف

من دقة اللغة العربية وضع أوصاف بمعنى واحد لموصوفات مختلفة، أو العكس.

أ- اختر لكل موصوف ما يناسبه من صفات:

م	الموصوف	الصفة
1	فلك	دهاق
2	كأس	طام
3	واد	مشحون
4	بحر	مغرورقة
5	نهر	زاخر
6	عين	طافح

ب- اختر لكل صفة ما يناسبها من موصوفات:

م	الصفة	الموصوف
1	الصباحة للـ	القد
2	الوضاءة للـ	الوجه
3	الرشاقة للـ	الشمائل
4	الظرف للـ	البشرة

ج- اختر لكل موصوف ما يناسبه من صفات:

م	الموصوف	الصفة
1	الشعر للـ	الغنم
2	الصوف للـ	الإنسان
3	الوبر للـ	الطيور
4	الريش للـ	الإبل

استمتع بجماليات اللغة العربية بتفسير معاني الجمل الآتية:

م	الجملة	معناها
1	ضرب في الأرض.	
	ضرب مثلًا.	
	ضرب زميله.	
2	قضى الله بالإحسان إلى الوالدين.	
	قضى العامل عمله.	
	قضى القاضي بمعاقبة المجرم.	
	قضى المرض على المريض.	
	قضى المسلم ما فاته من الصلاة.	
3	قعد النائم من نومه.	
	قعد الكسول عن العمل.	
	قعد الحارس قليلًا ليرتاح.	
4	طلع محمد من بلده.	
	طلع البدر.	
	طلع النبات.	

الموضوع الخامس: الصحة اللغوية

لقد كان وضع علم النحو وقواعد اللغة بسبب انتشار اللحن وشيوع الخطأ، والمقصود باللحن في الكلام: الخطأ في اللغة، وهو عيب من العيوب، والعربي يستهجنه ويستقبحه.

وكتب العلماء الكتب والبحوث المبكرة، لتصحيح الخطأ اللغوي، والحفاظ على طبيعة السليقة العربية حتى لا يقع الناطق في اللحن، ولتستقيم الألسن عليها، فوضعت قواعد خاصة بالمفردات، وأخرى خاصة بالتراكيب، وثالثة خاصة بالكتابة. ومن هذه الكتب:

(ما تلحن فيه العامة) للكسائي، (أدب الكاتب) لابن قتيبة.

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة :

1 - في الألفاظ

الأخطار لا المخاطر.

أظفار لا أظافر.

أكْفاء لا أكِفّاء (جمع كُفْء)، بينما أكِفّاء جمع كفيف، كقريب وأقرباء.

أنذرَ لا أخطرَ.

أوقدَ لا ولَّعَ.

إبْط لا إبِط.

ثخين لا سميك.

جمادى الأولى / الآخرة لا جماد الأول / الثاني.

جواهر لا مجوهرات.

زُبدة لا زِبدة.

سُيّاح لا سوّاح.

شرفة لا بلكونة.

2 - في التعبيرات

خالف القانون، لا كسر القانون.

اجتمع فلان وفلان، لا اجتمع فلان مع فلان.

استبدل الخيرَ بالشرّ، لا استبدل الشرَّ بالخير (المتروك ما بعد الباء).

مازحه، لا مزح معه.

نزل على إرادته، لا نزل عند إرادته.

بقي مكانه، لا راوح مكانه.

لا يفارقه أبدًا، لا يفارقه إطلاقًا.

أُذِّنَ بالعصر، لا أَذَّنَ العصر.

التدخين ممنوع، لا ممنوع التدخين.

لن يأتي، لا سوف لن يأتي.

اترك الصفات غير المحمودة، لا اترك الصفات الغير محمودة.

محمد بن عبد الله، لا محمد عبد الله.

3- في الإملاء

انتظار، لا إنتظار.

استقبال، لا إستقبال.

اسم، لا إسم.

إن شاء الله، لا إنشاء الله.

أرجو / نرجو /، لا أرجوا / نرجوا.

هو يرجو، لا هو يرجوا.

أنت ترجو، لا أنت ترجوا.

الرطانة:

الرطانة: الكلام بالأعجمية، ورطن له وراطنه كلمه بها.

قل	ولا تقل
إجازة	دبلوم
إجازة / عطلة	ويكند
أجرة	تاكسي / ليموزين
احذف	كانسل
أحسنت	برافو
إذن دخول / تأشيرة	فيزة
أريكة	كنبة
إطار	برواز
آلي / تلقائي	أوتوماتيك
امتحان عاجل / مصغر	كوِز
أمين سر / كاتب خاص	سكرتير
أهلاً	هلو / ألو
بيان	فاتورة
تجربة	بروفا
تقرير	ريبورت
جسر	كبري
حافلة	باص / أوتوبيس

قل	ولا تقل
رجل أمن	سكرتي
رداء أو سترة	جاكيت
رسم ساخر	كريكاتير
رصيف	كورنيش
زخرفة	ديكور
سنة التصنيع	موديل
سوق	مول
سوق مركزي	سوبرماركت
شرائح	سلايدز
شطيرة	ساندويتش
صف أو قطار	طابور
تطبيق	أبليكيشن
موقع	لوكيشين
طاغية	دكتاتور
طبقة الظهر	دسك
طري	طازج وطازة
طيب / جيد / صحيح / موافق	أوكي

- **أجيبي بـ (صواب) أو (خطأ) على العبارات التالية:**

١. سُمع اللحن من بعض العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم. (.....)

٢. خطأ العربي في نطقه للعربية يسمى لكنة. (.....)

٣. اللحن يعد من العيوب التي ينبغي البعد عنها. (.....)

٤. الرطانة هي نطق العربي العربية نطقًا غير صحيح. (.....)

- **ضعي خطًّا تحت الخطأ في العبارات التالية، وصححيه:**

١. لما قرب الامتحان كرّس سعيد جهده لينجح بتفوق.

.....

٢. قيمة السفر بالباص أرخص من السفر بالتاكسي.

.....

٣. في هذه الإجازة سوف لن يزورنا أخي؛ لأنه مشغول.

.....

٤. حذف سعيد الترم الصيفي، لأنه أُصيب بأزمة حادة.

.....

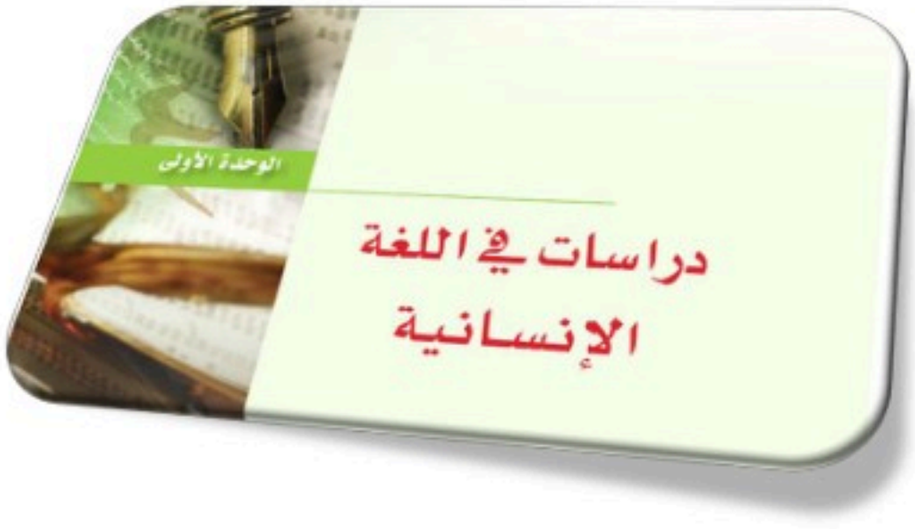

اللغة نوعان

لغة عامة

هي اللغة الإنسانية، وهي القدرة الفطرية الكامنة في عقل كل إنسان منذ ولادته، وهذه اللغة متشابهة لدى جميع الناس في أنظمتها وقواعدها الأساسية، مهما اختلفت لغاتهم الخاصة المُعيّنة، وتباعدت ديارهم وتباينت ثقافاتهم، كما أنها متشابهة في نشأتها ونموها وطريقة اكتسابها وتعلمها.

لغة خاصة معينة

اللغة الخاصة المُعيّنة فهي اللغة التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى كاللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الأردية واللغة اليابانية واللغة الصينية وغيرها. ولا تخرج قواعد اللغة الخاصة المعينة وأنظمتها وقوانينها عن القواعد والقوانين والأنظمة الأساسية للغة الإنسانية العامة.

اللسان واللغة واللهجة:

اللسان واللغة واللهجة ألفاظ تطوّرت معانيها واستعمالاتها في العربية، وتغيّرت بمرور الزمن منذ عصورالفصاحة حتى عصرنا الحاضر.
فاللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن)اللغة(، فيقال: لسان العرب ولسان العجم ولسان الفرس ولسان الروم. وبهذا المعنى ورد اللفظ في مواضع مختلفة من القرآن الكريم،

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ﴾ [إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ﴾ [النحل: ١٠٣]

واللغة تعني عند العرب ما نسميه الآن)اللهجة(

فيقال: لغة قريش، ولغة تميم، ولغة هُذَيل، ولغة طَيِّء. ولم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم، ولم تعرف عند العرب قديمًا بمعنى اللسان؛ فلم يُرْوَ عنهم أنهم قالوا: لغة العرب ولغة العجم ولغة الفرس، وإنما بدأ استعمالها بهذا المعنى في القرن الرابع الهجري.

تعريف اللغة:

عرّف ابن جنّي /عالم لغوي(اللغة بأنها)
أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم
ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية والصور اللفظية المخزونة في أذهان الناطقين بها للتفاهم فيما بينهم وفق نظام متفق عليه بين أفراد الجماعة.

طبيعة اللغة:

اللغة فطرة إنسانية، وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب، ووسيلة للتواصل بين الناس.
وللغة نظام دقيق في توزيع أصواتها وبناء كلماتها وتركيب جُمَلِها وترابُط معانيها، وهذا النظام لا يقتصر على لغات الشعوب المُتَحَضِّرة؛ كالعربية والإنجليزية والفرنسية، وإنما ينطبق على لغات الشعوب البدائية أيضًا.
والأصل في اللغة أن تكون شفهية منطوقة، أما الكتابة فمظهر ثانوي للغة؛ فكثير من لغات العالم غير مكتوبة، وقد يولد الإنسان ويعيش طيلة عمره يتحدث لغته الأم، وربما يتحدث بلغات أخرى وهو لم يتعلم القراءة والكتابة، لكنَّ للقراءة والكتابة شأنًا عظيمًا في اللغات عامة واللغة العربية خاصة؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتراث الأمة وتاريخها وعلومها وآدابها.

مستويات اللغة:

نسمع اللغة ونفهمها ونتحدث بها، ولكننا لا نفكّر كثيرًا في أجزائها ومُكوّناتها، وعندما ننظر إلى اللغة نظرة تحليليّة يتبيّن لنا أنها مكوّنة من أربعة عناصر رئيسة تتألف منها اللغة، وهذه يشار إليها في علم0

وهذه المستويات هي:

1-المستوى الصوتي: ويتكون من الأصوات، مثل: ب، ت، س، ط، ع، وهذه الأصوات غير الحروف،فالصوت منطوق، والحرف رسم اصطلاحي يرمز إلى الصوت المنطوق، وهذا المستوى يُدْرَسُ في علم من علوم اللغة يسمى: علم الأصوات.

2-المستوى الصرفي: وهو مجموعة الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة، والكلمة هي موضوع الدراسة في هذا المستوى المعروف بعلم الصرف.

3- المستوى النحوي: وهو التركيب المُكوّن من مجموعة من الكلمات التي تُبْنى منها العبارات الجمل. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم النحو الذي يُشكِّل مع علم الصرف علمًا واحدًا يسمى: القواعد.

4- المستوى الدلالي: ويختص بجوانب الدلالات والمعاني التي تؤديها اللغة. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم الدلالة.

خصائص اللغة:

للغة خصائص عدة، نوجز أبرزها في النقاط الآتية:

1-اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة، وليس هناك علاقة منطقية بين الرمز وما يدل عليه،فكلمة (قلم) رمز للشيء الذي يكتب به، لكن ليس لهذا الرمز علاقة منطقية بالقلم نفسه.

2- اللغة ظاهرة بشرية، خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وليس بمقدور أي جنس آخر غير هذاالإنسان أن يكتسب اللغة الإنسانية أو يستعملها.

3- اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ في جماعة من الناس للتواصل بينها، وليس ثمة لغة خاصة بشخص واحد معزول عن العالم.

4- اللغة غريزة واستعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته، وهي في الوقت نفسه مكتسبة من البيئة التي يتربى فيها، فيتلقاها من والديه وغيرهم من المحيطين به.

5- اللغة نظام دقيق مكوّن من عدة أنظمة، وهي: الأنظمة الصوتية، والأنظمة الصرفية، والأنظمة النحوية (التركيبية)، والأنظمة المعجمية والدلالية.

6- اللغة كاملة، فجميع اللغات تتصف بالكمال الذي يفي بحاجات الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم.

7- اللغة حية نامية؛ تتأثر باللغات الأخرى، وتؤثر فيها، لكن اللغات تختلف في طبيعة هذا التأثر ودرجته، فاللغة العربية مثلاً تنمو وتتطور في مجالات الألفاظ والمعاني.

8- لكل لغة نظامها الخاص بها، لكن اللغات تتشابه في المكوّنات الأساسية؛ ففي كل لغة أسماء وأفعال وحروف وصفات وضمائر، وتتشابه في القواعد والقوانين العامة، كما تتشابه في وظائفها وفي أساليب اكتسابها.

9- اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها، وتحمل فكرهم إلى الآخرين، ومن العسير تعلم لغة ما دون معرفة ثقافتها.

وظائف اللغة:

1- تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع؛ فالإنسان مخلوق حيٌّ اجتماعي، لا يعيش معزولاً عن الناس واللغة هي وسيلته للتعايش معهم.

2-المحافظة على الهُويَّة، والربط بين أبنائها على مختلف اتجاهاتهم ومستوياتهم.

3- المحافظة على تراث الأمة وثقافتها وعاداتها، ونقل ذلك كله إلى الأجيال اللاحقة وإلى الأمم الأخرى.

4-التفكير والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فنحن نفكر باللغة، ونُعبّر بها عن مشاعرنا وأحاسيسنا ونعتمد على الفكر في أحاديثنا وكتاباتنا.

5- التعلُّم والتعليم، فاللغة وسيلة للتعلُّم وإدراك المفاهيم ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والقياس والتعميم وإصدار الأحكام

لغات العالم

يتحدث العالم اليومَ آلاف اللغات، وتتفاوت هذه اللغات من حيث سعة الانتشار وعدد الناطقين بها واختلاف مستوياتهم الثقافية والحضارية، فبعض اللغات واسعة الانتشار، ويتحدث بها ملايين من البشر كالعربية والصينية والإنجليزية والإسبانية والروسية، وبعضها محدود الانتشار لا يزيد عدد المتحدثين بها عن مئات أو آلاف معدودة، كبعض اللغات في إفريقيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

وكثير من اللغات منطوقة فقط، وليس لها نظام كتابي، إضافة إلى لغات أخرى عاشت ثم بادت، ولم يبقَ منها إلا آثار من كتابات ورموز ونقوش على الأحجار والقبور.

وترتبط لغات العالم بروابط تاريخية وجغرافية وتركيبية لغوية، وتُصنَّف إلى مجموعات وأسر تسمى الفصائل اللغوية، كاللغات السامية واللغات الهندية الأوروبية، واللغات الصينية، واللغات الإفريقية الآسيوية.

اللغات بين التشابه والاختلاف

- وفيما يأتي موجز بأهم وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين اللغات:

أولاً: وجوه الشبه بين اللغات:

1- جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق لتكوين كلمات وجمل مفهومة، وتنتقل عبر الموجات الصوتية إلى أذن السامع التي تنقلها إلى أجهزة السمع في الدماغ.
2 - جميع اللغات تستعمل أسماء وأفعالاً وحروفًا وصفات وظروفًا.
3- جميع اللغات تُعبر عن الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل.
4 - جميع اللغات تحتوي على ضمائر وأدوات موصولة وأدوات إشارة.
5- جميع اللغات فيها فاعل ومفعول.
6 - جميع اللغات تستعمل النفي والاستفهام والتعجب.
7- جميع اللغات فيها لهجات فرعية.
8 -جميع اللغات يكتسبها الطفل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره.

اللغات بين التشابه والاختلاف

ثانيًا: وجوه الاختلاف بين لغات البشر:

1- اختلاف في الأصوات، ففي العربية أصوات لا توجد في كثير من اللغات؛ كالضاد والحاء والخاء
والعين والغين والقاف مثلً، وفي الإنجليزية والفارسية والأردية أصوات لا توجد في العربية مثل (P) و (V)
2-اختلاف في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، فاللغة العربية تستعمل المثنى الذي لا وجود له في عدد من لغات العالم، وتستعمل علامات الإعراب التي يندر وجودها في اللغات الحيّة.
3 -اختلاف في بناء الجملة وترتيب مكوناتها، فالترتيب المألوف في الإنجليزية هو: فاعل ففعل فمفعول به، وفي اليابانية: فاعل فمفعول به ففعل، أما العربية فالترتيب: فعل ففاعل فمفعول به، وتجيز تقدّم المفعول به وذلك لأسباب بلاغية وغيرها شريطة أمن اللبس، وأن تحدّد علاماتُ الإعراب أو غيرُها الفاعلَ من المفعول به.
4- اختلاف في الرتبة، ففي العربية يتقدم المنعوت على نعته، خلافًا لما هو معروف في الإنجليزية إذ يتقدم النعت على المنعوت.

اللغات بين التشابه والاختلاف

ثانيًا: وجوه الاختلاف بين لغات البشر:

5- اختلاف في المعجم والدلالة، فكلمة (أسد) في العربية يقابلها كلمات أخرى في لغات العالم
للدلالة على الحيوان نفسه. وربما يختلف المعنى بين لغة وأخرى؛ فكلمة)ثلج(في العربية يقابلها
مئات الألفاظ للدلالة على مئات المعاني في لغة الإسكيمو.
6- اختلاف الأنظمة الكتابية، سواء في أشكال الحروف)عربية لاتينية أو تصويرية(أو في جهة الكتابة)من اليمين إلى اليسار أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس(أو في وصل الألفاظ وفصلها،
فالكلمة العربية تتصل بها أداة التعريف (أل) ويتصل بها الضمير، في حين لا يجوز ذلك في كتابة الكلمة الانجليزية.

اللغة والنفس البشرية:

اللغة الإنسانية ليست سلوكًا آليًا، وإنما هي سلوك منظم، تتحكم فيه الجوانب النفسية الذهنية؛ لذا
فإن دراسة اللغة الإنسانية ترتبط بدراسة النفس البشرية، وهذا هو سبب العلاقة القوية بين علم اللغة وعلم النفس، ودراسة هذه العلاقة تعرف بعلم اللغة النفسي، الذي هو أحد فروع علم اللغة.
وهذا العلم يبحث في اكتساب اللغة ونموّها لدى الإنسان، وذلك بدراسة مراكزها في الدماغ، ودراسة المشكلات اللغوية في الفهم والنطق والقراءة والكتابة، وقد ازدهر هذا العلم وزادت أهميته في عصرنا الحاضر، واستفاد منه اللغويون والتربويون في تعليم اللغات الأصلية واللغات الأجنبية على أسس لغوية نفسية دقيقة.
وتضمنت كتب التراث إشارات مهمة إلى أهمية هذا الموضوع، وبخاصة كتب الجاحظ وابن جِنّي وابن خلدون.

اللغة والمجتمع:

-اللغة ظاهرة اجتماعية، ووسيلة للتعبير عما يجري في المجتمع، فهي تسجل الصور المتعددة لهذا المجتمع من أفكار ونظم وحضارات وعلوم وفنون بدقة ووضوح، واللغة نفسها تتأثر بكل هذه المظاهر الاجتماعية تأثرًا كبيرًا، ويظهر هذا في الفرق بين لغة الشعوب البدائية ولغة الشعوب المتحضرة، فاللغة العربية نفسها اختلفت ألفاظها وعباراتها في الإسلام عما كانت عليه في العصر الجاهلي.

-وتتفاوت مستويات اللغة وتتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع؛ فلغة العلماء غير لغة العامة، والألفاظ التي يستعملها عمّال البناء والنجارة والحدادة غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون، وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين والمثقفين والاقتصاديين، ولغة الرجال غير لغة النساء، ولغة الأطفال تختلف عن لغة الكبار، وهكذا.

-ودراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع تسمى: علم اللغة الاجتماعي، وهذا العلم من المجالات التي أحرزت تقدمًا سريعًا في الدراسات اللغوية الحديثة، واهتم بموضوعات كثيرة متنوعة. وقد سبق علماؤنا إلى هذا الميدان في وقت مبكر وأبدعوا فيه، منهم: أبو علي الفارسي وابن جني والجرجاني وغيرهم.

وقد تخصص عدد من العرب المعاصرين في هذا العلم منهم علي عبدالواحد وافي، فضلاً عن اهتمام كثيرمنهم بعلم الاجتماع كمالك بن نبي وغيره.

علم اللغة

وقد اعتنى علماؤنا باللغة العربية منذ فجر الإسلام، ودرسوها دراسة علمية؛ اعتمادًا على نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وما جمعوه من شعر ونثر، ثم وصفوها وصفًا دقيقًا؛ فاستنبطوا أنظمتها الصوتية وقواعدها الصرفية والنحوية، وألّفوا المعاجم المتنوّعة، وأبدعوا في دراسة الأدب والنقد والبلاغة، وأطلقوا على دراساتهم اللغوية مصطلحات مختلفة، منها: علم اللغة وفقه اللغة والنحو وعلم العربية ونحو ذلك.

وقد بهروا العالم وفاقوا الأمم المعاصرة لهم؛ بما أبدعوه من مناهج دقيقة شاملة في البحث والوصف والتقعيد، وكانت دراساتهم مقصورة على علوم العربية؛ خدمة للدين الإسلامي وتيسيرًا لفهم القرآن الكريم، ومازالت مناهجهم صالحة بالرغم من عدم توفّر الوسائل والأدوات التي تهيّأت للغويين المعاصرين.

ومن أبرز اللغويين الأوائل الخليل بن أحمد، وسيبويه، ويونس بن حبيب، وأبو زيد الأنصاري، وأبوعمرو ابن العلاء وغيرهم.

ثم تطوّر علم اللغة في العصر الحديث؛ فزاد الاهتمام بدراسة اللغات وتحليلها ووصفها؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة للغة الإنسانية، ثم ظهر الاهتمام بالجوانب المعرفية الفطرية؛ كاكتساب اللغة والنمو اللغوي والمشكلات اللغوية ونحو ذلك.

علم اللغة

-علم اللغة هو: دراسة اللغة العامة أي اللغة الإنسانية دراسة علمية تحليلية من أصوات وصرف ونحو ومعجم ودلالة؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة التي تسير عليها اللغات، ويسعى لمعرفة الأساليب التي تكتسب بها اللغات الأم واللغات الأجنبية.
ويطلق على هذا العلم أسماء أخرى، منها: اللغويات واللسانيات، ويسمى المتخصصون فيه لغويُون أو لسانيّون.

- ويُقسَّم علم اللغة إلى فرعين رئيسين: فالفرع الأول يسمى: علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، ويعنى بدراسة أنظمة اللغات من أصوات وصرف ونحو ودلالة، وتحليلها ووصفها.
- أما الفرع الثاني فيسمى: علم اللغة التطبيقي، ويعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية، ويستفيد من علوم أخرى إضافة إلى علم اللغة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الحاسب وغيرها.

12- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة :

1- الأَوْلى ان يقال : اللسان العربي، بدلًا من : اللغة العربية. ( )
2- اللغة العربية لغة عامة، ولغة الإنسان لغة خاصة. ( )
3- التواصل الشفهي هو الوظيفة الأساسية للغة. ( )
4- جميع اللغات تفي بحاجات الناطقين بها. ( )
5- لا تُسَمّى اللغةُ لغةً حتى يكون لها نظام كتابي. ( )
6- اللغة عند العرب تعني ما نسميه الآن اللهجة. ( )

14- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

1- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والنفس يسمى ..... (علم النفس / علم اللغة النفسي)
2- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع يسمى ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم الاجتماع)
3- يهدف علم اللغة إلى الوصول إلى معرفة ..... (قواعد اللغة العربية / قواعد اللغة الإنسانية)
4- دراسة النمو اللغوي يدخل ضمن ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم اللغة النفسي)
5- أبدع اللغويون العرب في دراسة ..... (علم اللغة النفسي / علم اللغة الاجتماعي)
6- العلم الذي يدرس تركيب الجملة هو ..... (علم الصرف / علم النحو)
7- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع ..... (علم المعاجم / علم اللغة)
8- العلم الذي يهتم بتعلُّم اللغة وتعليمها يسمى ..... (علم اللغة العام / علم اللغة التطبيقي)

مهارات اللغة:

ثمة فرق بين مهارات اللغة - التي نتحدث عنها - وعناصر اللغة التي هي: الأصوات والمفردات والصرف والنحو، وكذلك علوم اللغة كعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة.

وإتقان الشخص لمهارات اللغة يتطلب منه الإلمامَ بعناصر اللغة من أصوات ومفردات معجمية وقواعد صرفية ونحوية، وما يرتبط بها من علوم اللغة - التي ذكرناها - بالإضافة إلى الخط والإملاء والثقافة.

غير أنَّ معرفة عناصر اللغة وفنونها لا تكفي وحدَها لبناء المهارات اللغوية، ما لم تقترن هذه المعرفة بالتَدَرُّب

تعريف المهارة اللغوية:

المهارة هي: القدرة على عمل شيء ما بدقَّة وسرعة طبيعية، فمن يُؤَدِّي عملاً من الأعمال بدقَّة ويحتاج إلى وقت طويل لإنجازه لا يُعدُّ ماهرًا فيه، كما أن الذي يُؤَدِّي عملاً من الأعمال بسرعة من غير إتقان له لايُعدُّ ماهرًا فيه.

وبناء على ذلك؛ فالمهارة اللغوية هي: أن يكون الإنسانُ ماهرًا في جميع جوانب اللغة؛ بحيث يَفهم ما يسمعه أو يقرؤه بسرعة ودقة، ويتكلم بطلاقة وفصاحة، ويكتب كتابة صحيحة سليمة من الأخطاء من غيرأن يُضيَ في ذلك وقتًا طويلاً.

أنواع المهارات اللغوية:

- أولاً: مهارة الاستماع:
- ثانيًا: مهارة الكلام:
- ثالثًا: مهارة القراءة:
- رابعًا: مهارة الكتابة:

أولاً:
مهارة الاستماع:

-الاستماع أو فهم المسموع، هو: أن يستمع الإنسانُ إلى الكلام المنطوق بانتباه ووَعْي ليَفهمَه ويستَوعِبَه.
ومهارة الاستماع هي: الاستماع المُوَجَّه إلى فهم رسالة شفهيَّة منطوقة، بطريقة مُنَظَّمة وموجَّهة نحو هدف محدَّد.
-والاستماع بهذا التعريف يختلف عن السَّماع الذي يطرق أذنَ السامع من غير اهتمام به ولا قصد لفهمه؛كالكلام الذي يسمعه الإنسانُ في الأسواق والأماكن العامة، فالاستماع مجموعة من العمليَّات الذهنيّة المعقَّدة، أما السَّماع فعمَليَّة فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الجهاز السمعي، وغالبًا ما تخلو من الانتباه للرسالة المسموعة.

المهارات الفرعية للاستماع:

1- الإنصات: وهو الانتباه الواعي الموجَّه نحو هدف محدَّد، وعدم تشتيت الذهن.
2 -التمييز السمعي: وهو التنبُّه إلى الأصوات التي يُؤثِّر تغَيُّرُها في معنى الكلمة.
3 -التصنيف والرَّبط: وذلك بالبحث عن العلاقات بين الكلمات والمعاني والأفكار.
4- استخلاص الأفكار الرئيسة: وهذا يتطلب من المستمع التركيز على كثير من الكلمات والأفكار المهمة في النص المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص المسموع.
5- التفكير الاستنتاجي: ويقصد به تَوَقُّع المستمع نهايةَ النص المسموع والتَنَبُّؤ بنتيجته.
6- النقد والتقويم: وهذه المهارة تتجاوز الفهمَ والاستنتاجَ إلى النقد والتمحيص والحكم على الكلام المسموع؛ لهذا تعدُّ أرقى مهارات الاستماع الفرعية.

أهمية الاستماع:

-الاستماع مهارة من المهارات اللغوية المهمة في حياة الإنسان؛ فهو وسيلته الأولى التي يتَّصل بها مع الآخرين في المراحل الأولى من حياته، وبها يكتسب مفرداتِ لغته ومعانيَها، ويتعلم أنماطَ جملها وتراكيبها، وعن طريقها يكتسب المهاراتِ اللغويةَ الأخرى من كلام وقراءة وكتابة، فالطفل يمضي مدة من عمره وهو يستمع إلى اللغة ويفهمها قبل أن يتكلم، ثم يبقى مدة تصل إلى ست سنوات يسمع فيها ويتكلم قبل أن يكتب أو يقرأ، وكل إنسان يفهم أضعافَ ما يستطيع التحدثَ به أو قراءتَه أو كتابتَه.
-ولا يتوقَّف الاستماعُ أو تقلُّ أهميتُه في سنٍّ معينة، بل يستمر مع الإنسان طيلة حياته، فيبقى وسيلة الإنسان لتلقي الأفكار والمفاهيم من المجتمع، ووسيلة أيضًا لتنمية ثقافته وزيادة خبراته ومعارفه، فالاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة والتلفاز أو في المحاضرات العامة أو الاستماع إلى شرح المعلم في الفصل، كل ذلك يُمدُّ المرءَ بحصيلة لغويَّة تبني لغتَه، ويشكِّل رصيدًا من العلوم والمعارف يُنَمِّي خبراته ويزيد من ثقافته.

شروط الاستماع الجيِّد:

يجب أن يكون الكلامُ المسموعُ باللغة العربية الفُصحى، وأيّ كلام بغيرها من العاميَّات لا يبني
لغة سليمة بقدر ما يفسد ذوقَ المستمع ويهدم ما تعلَّمَه. والكلام الفصيح غالبًا ما يُسْمَع في خُطَب
الجمعة والمحاضرات والندوات والبرامج الإذاعيّة والتِّلفازيَّة في مجالات الدين والثقافة والأدب. وأهم شروط الاستماع الجيد ما يأتي:
1 -الرغبة: أي رغبة المستمع في موضوع الكلام المسموع، وعلى قدر هذه الرغبة يكون الإنصاتُ والتركيزُ اللّذان يقودان إلى الفهم الصحيح.
2 -الاستعداد والتحضير: أي الاستعداد الذهني والتحضير العملي للكلام المسموع، كأخذ فكرة عن موضوع المحاضرة، وتذكُّر المعلومات السابقة ليمكن ربطُها بموضوع النصّ المسموع، وإحضار قلم وورقة لتدوين الملحوظات.

شروط الاستماع الجيّد:

3 -مراعاة آداب الاستماع وتقاليده: كاحترام المتحدِّث وعدم مقاطعته واستئذانه للاستفسار، ومراعاة شعوره عندما يخطئ أو يتلعثم.

4 -مراقبة وجه المتحدث وملامحه وانفعالاته وحركات يديه: إذا كان المستمعُ يرى المتحدثَ مباشرة أو في حديث مُتلْفَز.

5 -التنبُّه إلى صوت المتحدِّث: من حيث العُلوّ والانخفاض؛ لأن ذلك يرتبط بنوع الجمل من استفهام ونفي وإثبات وتعجب، وبأهمية النقاط التي يتحدث عنها المتحدث.

6 -التركيز على بعض الكلمات والعبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة: مثل: باختصار والمهم والسبب والنتيجة هي، إضافة إلى الكلمات التنظيمية مثل: أولاً وثانيًا وثالثًا وأخيرًا.

أنواع الكلام:

لا يقتصر الكلام على محادثة بين شخصين ولا على التعبير الشفهي الذي يعدّه الإنسانُ ليلقيه على جَمْع من الناس، فالإنسان يمارس في حياته أنواعًا مختلفة وأساليبَ متباينة من الكلام، من هذه الأنواع ما يأتي:

1- الكلام العاديّ: الذي يجري بين شخصين.

2- المناقشة أو المناظرة: بين شخصين أو فريقين من الناس.

3-المحاضرة: سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة.

4 - الخطابة وإلقاء الكلمات: في المناسبات العامة.

5 -قصُّ القصص والحكايات.

6 -التعليقات والمُداخَلات وطرح الأسئلة في أثناء المحاضرات والندوات.

ثانيًا:
مهارة الكلام:

الكلام هو: التعبير الشفهيّ أو التواصل الشفهيّ. ومهارة الكلام هي: قدرة الإنسان على التعبير عما في نفسه شفهيًّا والتواصل مع الناس بأسلوب صحيح سليم.
ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الاستماع؛ فالطفل لا يستطيع الكلامَ والتواصلَ مع الناس ما لم يستمع جيّداً ويفهم ما يسمعه، ويتكوَّن لديه رصيدٌ لغويٌّ سليمٌ مرتَّبٌ ومتفقٌ مع مراحل نموِّه ومستوى ثقافته.

أهمية الكلام وفوائده:

الكلام أهمُّ ألوان النشاط اللغويّ؛ فالطفل يمضي سنواتٍ من عمره قبل أن يدخلَ المدرسةَ ويتعلَّمَ القراءةَ والكتابةَ، والإنسان يتكلَّم أكثرَ مما يكتب. وتتلخص أهميَّة الكلام في أنه:

1 -الوسيلة الأولى للتواصل مع الناس، ونقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إليهم.

2-يمنح المتحدِّثَ الثقةَ في نفسه ويُقَوِّي دوافعَه إلى مزيد من تعلُّم اللغة.

3- يُعِين المتحدِّثَ على تقويم لغته وتصحيح أخطائه.

4- يُؤكِّد معرفتَه بقواعد اللغة وقوانينِها الاجتماعية.

5- يُوَسِّع مدارِكَ الإنسان، ويُثْري مُعجمَه، ويمنحه مزيدًا من معاني الكلمات.

المهارات الفرعية للكلام:

1- تحديد أهداف الكلام بشكل واضح.
2- الاستعداد والتحضير الجيّد للكلام.
3- التعرُّف على المستمعين ومعرفة اهتماماتهم ومستويات تفكيرهم.
4- التأكُّد من مناسبة موضوع الكلام للمستمعين ومناسبتِه لمقتضى الحال.
5- النطق السليم للأصوات ومراعاة قوانين النبر والتنغيم.
6- مراعاة قواعد اللغة، واستعمال الكلمات المناسبة في معانيها الصحيحة.
7- تنويع الجمل حسب الحاجة ما بين إثبات ونفي واستفهام وتعجب ونحو ذلك.
8- استعمال الوسائل المُعينة على توصيل المعنى للمستمعين، أو شدّ انتباههم لأمر ما، ومنها إشارات اليَدين وحركات العينَين وقَسَمَات الوَجْه، وهذا ما يُسمّى لغة الجسد.

أنواع القراءة:

1 -القراءة الجهريّة: وهي القراءة مع تحريك الشفتين ورفع الصوت؛ إما لإسماع الناس أو للتدرُّب على النطق السليم، ومنها قراءة المعلِّم النَّموذجيّة لطلابه في الفصل.
2- القراءة الصّامتة: وهي القراءة التي تهدف إلى فهم النص المقروء، وغالبيّة أنواع القراءة تدخل فيهذا النوع.
3- القراءة المُكثَّفة: وتسمى القراءة العِلْميّة، وهي قراءة يقصد بها تعليم الطلاب مفرداتٍ لُغوية وتراكيبَ نحوية وأساليبَ، وتُقدَّم هذه القراءة عادة في كتب المطالعة والنصوص وما شابهها من كتب مقررات اللغة العربية في مرحلة تعليمية معينة، ويُطالب الطلابُ بفهمها واستيعابها والنجاح في اختباراتها.

ثالثًا:
مهارة القراءة:

القراءة هي المهارة الثالثة من المهارات اللغوية، لكنها المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب بعد الفهم المسموع.
والقراءة ليست مهارة آليَّة تقتصر على فكِّ الرموز الصوتية (الحروف)، وليست النطقَ الصحيحَ للكلمات وحسب؛ ولكنها - إضافة إلى ذلك كله - أنشطة بَصَريَّة عَصَبيَّة ذهنيَّة مُعَقَّدة، ومجموعة من المهارات المتكاملة؛ تُؤَدِّي إلى فهم النص المقروء، وتمر بمراحل من التَعَرُّف والفهم والنقد.

أنواع القراءة:

4-القراءة الموَسَّعة: وهذه القراءة تُقابل القراءةَ المكثَّفة، ويُوَجَّه الطلابُ إلى ممارستها خارجَ المنهج المدرسي؛ وذلك لتحقيق أهداف منها: حبُّ القراءة وسرعةُ الفهم واكتسابُ معلومات جديدة.وغالبًا ما تكون كلماتها معروفة وتراكيبها سهلة.
5- القراءة الحُرَّة: وهي القراءة التي يمارسها الإنسانُ في حياته اليوميّة برغبته الخاصة، وتختلف أهدافها بحسب هدف القارئ؛ فقد تكون للاستمتاع والتسلية كقراءة القصص والروايات، وربما تكون للبحث عن معلومة في الصحف والمجلات والإنترنت، وقد تكون لحل مشكلات خاصة أو علمية أو غير ذلك.

أهمية القراءة:

القراءة إحدى وسائل المرء لتلقِّي لغته واكتسابها، وبناء ثروته اللَّفظيَّة بطريقة مُنَظَّمة سليمة، وهي أداته التي يكتسب بواسطتها العلومَ والمعارفَ، ويتواصل بها مع أصحاب العلم والفكر والثقافة من الأحياء والأموات، مهما تباعدت الدِّيار واختلفت الأزمان.
وللقراءة في الإسلام أهميَّة خاصَّة؛ فهي أول أمر بدأ به نزول القرآن الكريم حين أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)

قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: ١]

المهارات الفرعية للقراءة:

1- قراءة النص المكتوب؛ أي فك الرموز المكتوبة، وربط الكلمات بمعانيها في الذاكرة.
2- الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل والوقف، والاستدلال بها على المعنى.
3- درجة التثبيت البصري، وتحريك العينين بطريقة تقَدُّمية منتظمة، وعدم الوقوف عند كل كلمة أو مجموعة من الكلمات مدة أطول من المدة المقررة لها.
4- التمييز بين قراءة النصوص القصيرة والنصوص الطويلة، وبين القراءة العلمية والقراءة للاستمتاع، وإعطاء كل نوع ما يستحقه من الاهتمام والتركيز والسرعة.
5- انتقاء الأفكار الرئيسة والمُهِمَّة وتمييزها عن الأفكار الثانوية الجزئية.
6- التركيز وحضور الذهن، والمحافظة على الفكرة الرئيسة طوال مدة القراءة.
7- تخمين معاني الكلمات الجديدة من السِّياق، وعدم الوقوف عند كلِّ كلمة.
8- التذكُّر والرَّبط؛ أي تذكُّر المعلومات السابقة وربطها بمعلومات النص المقروء، والاستفادة من ذلك في فهم معاني الكلمات الجديدة.
9- فهم المعنى العام واستخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.
10 - سرعة الوصول إلى المعلومات الخاصة التي يبحث عنها القارئ.
11- القدرة على تفسير الأفكار وقراءة ما بين السطور من معان غير مباشرة.
12- القدرة على التحليل والنقد والتقويم.

رابعًا:
مهارة الكتابة

الكتابة هي المهارة اللغوية الرابعة؛ بيد أنها المهارة الإنتاجية الثانية بعد مهارة الكلام، وتسمى أحيانًا
التعبير الكتابي أو التعبير التحريري.
والكتابة ليست مقصورة على جمال الخطِ وصحة الإملاء، لكنها تشمل أنشطةً كثيرة منها اختيار موضوع التعبير وتنظيم الأفكار وسلامة اللغة وجمال الأسلوب.
والكتابة أرقى مهارات اللغة وغايةُ تعلُّمها وتعليمها، ويتطلَّب إتقانُها وقتًا أطولَ من إتقان المهارات الأخرى؛ لأن ذلك يتطلب إتقانَ معظم فنون اللغة وعلومها، وبخاصة الخط والإملاء والصرف والنحو والبلاغة، مع قدر كافٍ من الثقافة الأكاديميَّة والثقافة العامة.

أهمية الكتابة:

الكتابة وسيلة مهمَّة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع الواحد، ووسيلة لتواصل أفراده مع المجتمعات الأخرى. والكتابة بهذا المفهوم تمثِّل صورةَ المجتمع الناطق باللغة؛ لأنها وسيلته لنقل أفكاره وثقافته وعلومه إلى الأمم والمجتمعات الأخرى.

أنواع الكتابة:

1- **الكتابة الآليّة**: وهي الكتابة التي يمارسها الطلابُ في المراحل الأولى من التعلُّم، وهدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.
2- **الكتابة العِلميَّة**: وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة والجامعة، ويشمل ذلك أداءَ الاختبارات وكتابةَ البحوث العلمية والكتب المصنَّفة.
3- **الكتابة الوَظيفيَّة**: وهي الكتابة التي يؤدي بها الكاتب وظائف عامَّة أو خاصَّة؛ كالكتابات الإدارية المكتبية وكتابة الرسائل الشخصية ونحو ذلك.
4- **الكتابة الأدبيَّة الإبداعيَّة**: وهي الكتابة التي يعبِّر فيها الكاتبُ عما في نفسه بأساليب أدبية جميلة،حسب الأغراض التي يكتب عنها، سواء أكانت شعرًا أم نثرًا.

المهارات الفرعية للكتابة:

1- مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط والإملاء وعلامات الترقيم.
2- مراعاة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.
3- توافر ثروة معجميَّة كافية ومعرفة معانيها واستعمالاتها المتعددة.
4- اختيار الموضوع المناسب للكتابة، مع القدرة على الكتابة فيه.
5- حسن التخطيط والتنظيم والعرض، مع حسن الصياغة وجمال الأسلوب وتنويعه.
6- مراعاة ما يناسب القارئَ والمقامَ ويوصل الرسالةَ بدقَّة وأمانة.
7- القدرة على الإقناع والجَدَل المؤيَّد بالحجج المدعوم بالأمثلة والشواهد؛ بحيث تقود المقدماتُ إلى نتائج منطقيَّة مقبولة.
8- التوفيق بين سهولة النصِّ ووضوح المعاني وعُمْق الأفكار.

تـدريـبـات

1- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة :

1- الاستماع والكلام والقراءة من فنون اللغة. ( )
2- المهارة اللغوية تعني ممارسة اللغة بدقة وإتقان وسرعة. ( )
3- الاستماع اول مهارة لغوية يكتسبها الإنسان. ( )
4- ما يفهمه الإنسان من الكلام يساوي ما يقوله او يكتبه. ( )
5- القراءة والكتابة من المهارات الإنتاجية. ( )
6- لكل مهارة لغوية مهارات فرعية. ( )
7- الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية. ( )
8- لا يستطيع الإنسان ان يتكلم ما لم يستمع اللغة ويفهمها. ( )
9- القراءة هي المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب. ( )
10- القراءة المكتفة هي القراءة التي يكلف الطلاب بقراءتها في اوقات فراغهم. ( )

2- املأ الفراغ بواحدة العبارتين بما بين القوسين :

1- التصريف والنحو والبلاغة من ..... (مهارات اللغة / علوم اللغة)
2- الإنصات مهارة ..... (اصلية / فرعية)
3- الكتابة مهارة ..... (إنتاجية / استقبالية)
4- الاستماع والقراءة من المهارات ..... (الاستقبالية / الإنتاجية)
5- درجة التثبيت البصري من المهارات الفرعية ..... (للاستماع / للقراءة)
6- السماع ..... (عملية ذهنية / عملية فسيولوجية)
7- القراءة المقررة على الطلاب في المدرسة تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة مكثفة)
8- قراءة القصص والروايات تسمى ..... (قراءة مكثفة / قراءة حرة)
9- كتابة خطاب إلى مدير المدرسة تسمى ..... (كتابة إبداعية / كتابة وظيفية)
10- قراءة الصحف والمجلات تسمى ..... (قراءة موسعة / قراءة حرة)
11- الخط والإملاء في المرحلة الابتدائية من انواع الكتابة ..... (الوظيفية / الآلية)

اللغة الأم:

اللغة الأمُ هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسانُ في مرحلة طفولته، وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به؛ كالوالدين والإخوان والأخوات والأقارب والأصدقاء والمعلمين، أو يسمعها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية.
والطفل الذي يعيش في مرحلة طفولته في بيئة معيَّنة، ويسمع لغتَها من المحيطين به مدة كافية، سوف يكتسب هذه اللغةَ بشكل طبَعيّ، سواء أكانت لغةَ آبائه وأجداده أم لم تكن كذلك، فاللغة لا تورث، ولاعلاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس.
فالشخص يُعَدُّ ناطقًا بلغة ما، وتسمى لغتَه الأم أو لغتَه الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبعي، وإن لم تكن لغةَ أمه أو أبيه أو أجداده؛ فالعربي نَسَبًا لا يُعَدُّ عربيًّا لُغةَ إذا لم يكتسب هذه اللغةَ في طفولته، ومن يكتسب العربيةَ من بيئتها في طفولته يُعَدُّ عربيًّا لغةً وإن لم يكن عربيَّ الأصل أوالعرق، وما عدا هذه اللغة (الأم) من اللغات التي يتعلمها الإنسانُ تسمى لغةً ثانية أو لغات أجنبية.

الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار:

تتَميّز لغةُ الأطفال الصغار في مراحل نموّهم اللغوي عن لغة الكبار بسمات، من أهمها:

1- ضيق الدّلالة: وهي قصر دلالة الكلمة على مفهوم محدود في ذهن الطفل؛ فكلمة (قطار) ربما لا تعني سوى القطار الذي يلعب فيه الطفل، وكلمة (سيارة) لا تعني سوى لعبته أو سيارة والده، وهكذا.
2- تعميم الدّلالة: وهي تعميم دلالة الكلمة على أشياء لا تشملها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (بابا) على كل رجل، وقدذ يطلق كلمة (عم)على كل ضيف يراه في البيت، وكلمة (عوّ) أو (بَغْ)على كل حيوان.
3- التّداخُل: وهو الخلط بين الأسماء ومسمياتها؛ فقد يطلق الطفل كلمة)باب(على الغرفة، وقد يطلق كلمة (طاولة) على الكرسي؛ وذلك لتشابه الوظائف والمواقف.
4- الابتداع: وهو خلق أو إنشاء الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته، سواء في شكلها أوفي معناها، وقد يردّدُها ويُصِرّ على استعمالها فترة من الزمان، ولو لم يعرف معناها أحدٌ من أفراد أسرته أو المحيطين به.

مراحل النمو اللغوي:

تكتمل لغةُ الطفل الأساسية نهاية السنة الخامسة وقد تستمر حتى نهاية السنة السادسة، وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمرحلة الابتدائية، حين يكون قادراً على فهم كلام الناس والتفاهم معهم، والتعبير عما في نفسه، ومهيأ للقراءة والكتابة، لكن الطفل يكتسب بعد هذه المرحلة عباراتٍ وجملاً لم يكتسبها من قبل؛ كالجمل الاستثنائية وبعض جمل النفي.
وفي هذه المراحل تزداد ثروةُ الطفل المعجمية؛ فيكتسب ألفاظًا مختلفة لمعنى عام واحد؛ كالبيت والمنزل والدار، ويدرك أن للفظ الواحد أكثر من معنى؛ كالعين والضرب، ويستعمل العبارات الاصطلاحية التي يختلف معناها مركبةً عن معنى كل كلمة فيها مفردة؛ كالحكم والأمثال وعبارات التحيّة والوداع ونحو ذلك.
إن هذه المراحل المتأخرة واضحة في لغة الطفل العربي الذي ينتقل من بيئته المنزلية التي يتلقى فيها دخلاً بلهجة عامية إلى بيئة تعليمية يتلقى فيها دخلاً باللغة العربية الفصحى، ويكتسب لغة تختلف في ألفاظها ومعانيها وصيغها وتراكيبها عن لهجته اختلافًا بيّنًا.

كيف يكتسب الطفلُ اللغةَ؟

ذكرنا من قبل أن اللغة فطرة إنسانية، فالطفل يولد ولديه القدرة على اكتساب اللغة كما أن لديه القدرة على المشي وغيره من السلوك، لكن هذه الفطرة أو القدرة تحتاج إلى ما يُثريها ويُنَمّيها؛ فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية يتربّى فيها في أثناء طفولته؛ ليسمع منها اللغة ويمارسها مع الناس، ويميّز بين الصواب والخطأ والمقبول وغير المقبول. وبناء على ذلك فإن الطفل السّويَّ السّليم من العيوب التي تمنعه من سماع اللغة أو فهمها أو استعمالها؛ يتلقى اللغة من بيئته، ويحفظ بعضَ الألفاظ والعبارات، ويُقَلِّد بعضَ ما يسمع، ويقيس عليها عبارات وجملاً جديدة، وربما يلقَى من والديه وغيرهم تشجيعًا وتدريبًا على الكلام.
ومع نموّ الطفل في الجوانب الجسمية والعاطفية والمعرفية، واستعمال اللغة في التواصل مع الناس، يكتشف القواعدَ اللغويةَ والقوانينَ الاجتماعيةَ التي تسير عليها لغتُه، من غير حاجة إلى من يرشده إلى الصواب أويحذره من الخطأ.
والأطفال لا يتفاوتون في مراحل نموّهم اللُّغوي، ولكنهم يختلفون في كميّة الألفاظ التي يكتسبونها ونوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي، فالطفل الذي يعيش في بيئة علمية مثقفة يختلف عن الطفل الذي يعيش في بيئة أميّة، والطفل الذي يسمع قصصًا بالعربية الفصحى أو يتعرض إلى برامج تلفازية موجهة توجيهًا لغويًّا سليمًا، سوف تختلف ألفاظه عن ألفاظ غيره من الأطفال الذين لا يمرون بهذه التجارب.

اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

اللغة التي يتعلَّمها الإنسانُ بعد اكتساب لغته الأم تسمى اللغةَ الثانيةَ أو اللغةَ الأجنبية، وإذا أتقن الإنسانُ لغةً ثانية أو أجنبية غير لغته الأم أصبَح ثُنَائيَّ اللغة، أما إذا أتقن لغتين أجنبيتين أو أكثر أصبَح متعدِّدَ اللغات.

ويتعلم الإنسانُ اللغةَ الثانيةَ أو الأجنبيةَ لأهداف مختلفة، منها: التواصل مع غيره من الناطقين بهذه اللغة، والاطِّلاع على ثقافتهم وحضارتهم، ومنها تعلّم العلوم التقنية التي لا تُعلَم إلا بهذه اللغة. ومن أهداف تعلم اللغات الأجنبية أيضاً ترجمةُ العلوم والمعارف من هذه اللغات إلى لغته الأم أو العكس.

وتعلم اللغات الأجنبية مُهِمٌّ للمسلمين، خاصة اللغات العالمية كالإنجليزية والصينية؛ وذلك لدعوة الناس من الناطقين بغير العربية إلى دين الإسلام وبيان أهدافه، وتبليغه لهم بلغة يفهمونها، وبأسلوب دعَويٍّ حكيم يتَّفق مع ما اعتاد عليه أولئك في لغاتهم وثقافاتهم.

3- ترجع فصاحة العرب الأوائل إلى ..... (تحتيمهم قواعد اللغة / بيئتهم اللغوية الفصيحة)

4- يسمى استعمال الطفل للكلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته ..... (إبداعا / تداخلا)

5- يدرك الطفل إمكانية أن يكون للفظ الواحد أكثر من معنى في .....

(مراحل النمو الأولى / مراحل النمو المتأخرة)

6- لغة الطفل في مراحله الأولى تتمركز حول ..... (محيط الطفل / التخصص والمشكلات)

تدريبات

1- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة:

1- اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة. ( )

2- اللغة الأم ليست دائما لغة الأب والأجداد. ( )

3- يعد تشابه الوظائف والمواقف من أسباب الابتداء في لغة الأطفال. ( )

4- تكتمل لغة الطفل الأساسية في نهاية السنة الثامنة من عمره. ( )

5- تعد الأعصاب السمعية في الأذن الوسطى من أجهزة فهم اللغة لدى الإنسان. ( )

6- الأطفال لا يتغايرون في نموهم اللغوي. ( )

7- الأولى أن يتعلم الطفل لغة ثانية أو أجنبية بعد اكتمال لغته الأم. ( )

اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

وتعلَّمُ العرب لغات الشعوب الإسلامية مهم أيضًا؛ للتواصل مع إخوانهم المسلمين الناطقين بتلك اللغات،ولتعزيز التفاعل الحضاري، وتعليمهم أمورَ دينهم، وتصحيح بعض المفاهيم التي يجهلها بعضُهم بسبب بُعدِهم عن اللغة العربية لغة الدين وعلومه.

وتعلُّمُ لغة ثانية أو أجنبية يُوَسِّع مدارك الإنسان، ويزيد من معارفه وثقافته، ويُمكِّنه من مهارات التواصل مع الآخرين، إضافة إلى أنه يفتح أمامه آفاقًا واسعة وخيارات متعددة من الميادين والتخصصات العلمية والعملية.

والطالب في مراحل التعليم يتعلم اللغةَ الأجنبيةَ بوصفها مُقرَرًا منفصلاً عن غيره من مقررات الدراسة أي إنه لا يتعلم العلومَ الأساسية بهذه اللغة، وإنما يتعلمها بلغته الأم، وهذا ما تسير عليه خططُ التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ويبدأ تعليمُ الطفل اللغةَ الثانية أو الأجنبية بعد أن يكتسب لغتَه الأمَ ويتمكن منها، ويسيطر على مهاراتها استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة. ويحرص اللغويون والتربويون على ألا تتداخل اللغةُ الجديدةُ للمتعلم مع لغته الأم، لا في الجوانب اللغوية وحسب وإنما في المفاهيم الثقافية والقضايا الاجتماعية.

ويَرَ متعلمُ اللغة الثانية بمراحل نموَ تشبه مراحلَ النموّ في اكتساب اللغة الأم، لكنها تختلف عنها في الزمان، خاصة إذا تعلم الإنسانُ اللغةَ الأجنبيةَ في بلده بعيدًا عن الناطقين بها، إضافة إلى أنها تتأثر بأنظمة لغته الأم، خاصة في الجوانب الصوتية.

الفرق بين الحرف والصوت:

الصوت: هو ما ينطق فعلاً ويسمع.

الحرف: هو ما يرسم، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

أقسام الأصوات:

كما فرّقوا بين المدّ واللّين في صوتَي العلّة (و، ي) كما يأتي:
أصوات مدّ: وهي (الألف والواو والياء) إذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها)أي فتحة قبل الألف وضمة قبل الواو، وكسرة قبل الياء (مثل: (قَال) و(يقُول) و(يبِيع)، والألف لا ترد أصلا إلا وقبلها فتحة.
صوتا لين: وهما)الواو والياء(إذا سكنتا بعد غير ما يجانسهما مثل: (قَوْل) و (بَيْع) أو كانتا متحركتين (وَعد) و (يَبس).
وتسمى الأصوات الصحيحة بالأصوات الصامتة، وتسمى أصوات المدّ ومعها الحركات الثلاث بالأصوات الصائتة، ويسمى صوتا اللين بشبه الصائتة.
ويفرق بين المجموعتين من الأصوات (الصامتة والصائتة) على النحو الآتي:
الصامت: هو الذي ينحبس الهواء في أثناء النطق به في أي منطقة من مناطق النطق انحباسًا كليًّا أو جزئيًّا.
الصائت: هو الذي ينطلق معه الهواء انطلاقًا تامًا بحيث لا يعوقه عائق في أي منطقة من مناطق النطق.

أقسام الأصوات:

قسّم العرب الأصوات العربية إلى قسمين هما:

1-الأصوات المعتلة: وهي (الألف والواو والياء).

2-الأصوات الصحيحة: وهي ما عدا (الألف والواو والياء)، إذن هي:
الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء..

أقسام الأصوات:

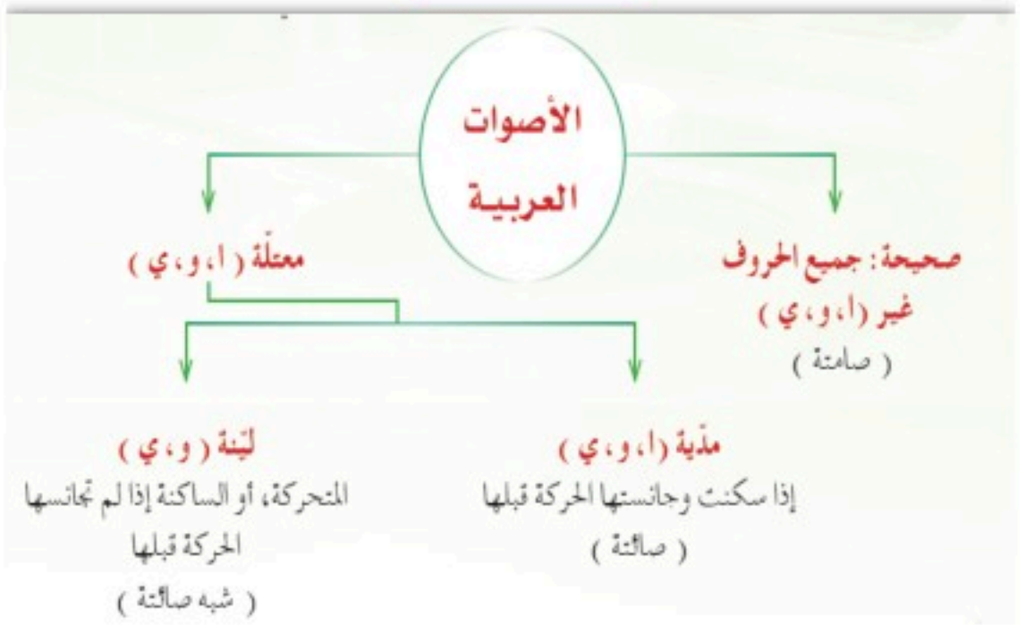

كيف يحدث الصوت اللغويّ؟

يحدث الصوت من:

اتصال جسم بجسم، ويسمى أحيانًا قرع، مثل: قرع الباب.
انفصال جسم من جسم، ويسمى أحيانًا نزع، مثل: تمزيق الورقة.
والصوت البشري - وهو المقصود في هذه الوحدة - يمرّ في حدوثه بمراحل ثلاث، أو بعبارة أخرى هناك ثلاثة عوامل يعتمد عليها الصوت في تكوينه:

1- مصدر للطاقة، وهو هنا الهواء القادم من الرئتين في عملية التنفس المسماة بالزفير.
2- جسم يتذبذب ليكوّن الأصوات، والجسم هنا هما الوتران الصوتيان الموجودان في حنجرة الإنسان.
3 - حجرة رنين، وهي هنا التجويفات الحلقية والفموية والأنفية.

ولهذا يتلوّن الصوت وتختلف نغماته.

أعضاء النطق

وأعضاء النطق عند الإنسان هي: الرئتان والحنجرة والوتران الصوتيان ولسان المزمار والحلق واللسان واللهاة والحنك واللثة والأسنان والشفتان وتجويف الفم وتجويف الأنف.
وأهمّ عضو فيها هو الوتران الصوتيان، ويلتقيان في الحنجرة تحت لسان المزمار، وهما على شكل شفة. (والرسم الآتي يوضّح الوترين الصوتيين)

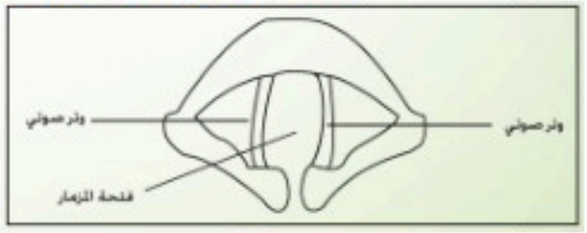

والمزمار هو الفراغ بين الوترين، وله غطاء يسمى لسان المزمار وهو صمام الأمان يحمي التنفس عند عملية البلع.

أعضاء النطق

ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصّة (الجهاز السمعي، والجهاز البصري، والجهاز العصبي، والجهاز الهضمي)، ولكنّ عملية النطق في الإنسان تحتاج إلى اشتراك كثير من الأجهزة والأعضاء ممّا لها وظائف أساسية غير النطق، وهذه الأعضاء تمتدّ من الرئتين إلى الشفتين، ولكلّ واحد من هذه الأعضاء وظيفة أساسية غير النطق.

مخارج الأصوات الصامتة

مخرج الصوت هو مكان خروجه، والموضع الذي حدث فيه، ومخارج الأصوات هي:

1- الحلق: ويمثل ثلاثة مخارج:
أ - أقصاه، ومنه: ء، ه.
ب - أوسطه، ومنه: ع، ح.
ج - أدناه، ومنه: غ، خ.
2 – اللهاة، ومنه: ق.
3 – الطبق، ومنه: ك.
4 – الغار، ومنه: ج.
5 – ما بين الغار واللثة، ومنه: ش، ي.
6 – اللثة، ومنه: د، ط، ت، س، ز، ص، ض، ل، ر، ن.
7 – ما بين الأسنان، ومنه :ذ، ظ، ث.
8 – الشفة السفلى مع الأسنان العليا، ومنه: ف
9- الشفتان، ومنه: ب، م، و

صفات الأصوات:

ما المراد بالصفة؟

المراد بها الكيفية التي خرج بها الصوت، والكيفيات تختلف باعتبارات مختلفة:

* كاعتبار حركة الهواء، هل انحبس الهواء؟ أم لم ينحبس؟ هل مجرى الهواء واسع؟ أم ضيق؟ وما إلى ذلك.
* وكاعتبار الوترين الصوتيين، هل اهتزا أم لم يهتزا؟
* وكاعتبار وضع اللسان، هل ارتفع مؤخر اللسان أم لم يرتفع؟ وهل ارتفع مقدم اللسان أم لا؟...

2-5 - الجهر والهمس

اعتبار وضع الوترين الصوتيين

1- الصوت المجهور: هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.
2- الصوت المهموس: هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان.

ومكان الوترين الصوتيين في الحنجرة تحت لسان المزمار، فإذا أردت أن تتحسس حركة هذين الوترين فإنك تضع إصبعك في هذا الموضع.

كيف أعرف المجهور من المهموس (أو كيف أعرف اهتزاز الوترين الصوتيين من عدمه؟).

الجواب: يمكن معرفته بالملاحظة الذاتية، حيث يمكن معرفة ذلك بطريقة أو أكثر من الطرق الآتية:

1- وضع الإصبع على موضع الوترين، وفي هذه الحال تحس باهتزاز الوترين مع المجهور، ولا تحس به مع المهموس.

2- وضع الأصابع في الأذنين، وهنا تحس باهتزاز الوترين مع المجهور بخلاف المهموس.

وهذه تجربة قد تكون واضحة لدى الجميع.

والأصوات المجهورة هي: ع، غ، ج، ي، ز، ل، ن، ر، ض، د، ذ، ظ، ب، م، و.

أما الأصوات المهموسة فهي: ه، ح، ث، ش، خ، ص، س، ك، ت، ف، ويجمعها قولهم (سكت فحثه شخص) أو (حثه شخص فسكت).

3-5 - التفخيم والترقيق

باعتبار وضع مؤخر اللسان

التفخيم: هو تعظيم الصوت في النطق حتى يمتلئ الفم بصداه، ولو قارنا بين نطق كل من الصوتين (ص، س) في كلمتي أصْعب وأسْلم لتبيّ لنا أن الصاد تملأ الفم بصداها بخلاف السين، ويرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى مع الصوت المفخم.

وبما أن مؤخر اللسان يستعلي نحو الحنك الأعلى فإن العرب يسمون التفخيم استعلاء.

1-5 - الشدة والرخاوة والتوسط

وذلك باعتبار حركة الهواء

أ - الصوت الشديد هو الذي ينحبس معه الهواء ويتوقف، كنطق التاء في التارك.

ويسميه المتأخرون الوقفي؛ وذلك لتوقف الهواء تمامًا في نقطة معينة، يسمونه أحيانًا الانفجاري، وذلك

لانفجار الهواء بعد الحبس.

والأصوات الشديدة)وعلاماتها انقطاع الصوت لفترة(هي: ء، ق، ك، ج، د، ط، ت، ب. وتجمع في (أجدت طبقك).

ب- الصوت الرخو: هو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء؛ بحيث يسمع له حفيف واحتكاك، كنطق السين في السارق مثلاً، فنلاحظ أن الهواء يحتك بالعضوين ويخرج من مكان ضيق، ويسميه المتأخرون

الاحتكاكي؛ لحدوث الاحتكاك بسبب ضيق المخرج.

وأما الأصوات الرخوة فهي ما سوى (أجدت طبقك) و(يرملون)، وعلاماتها أن الصوت لا ينقطع مع إحداث احتكاك.

ج- الصوت المتوسط: وهو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء ضيقًا لا يصل إلى درجة أن يكون له احتكاك. وأصواته هي: ن، م، و، ي، ر، ل، ويجمعها قولك: (يرملون).

والتفخيم ينقسم قسمين

1- **يفخم دائمًا (استعلاء)**، وأصواته سبعة: ص، ض، ط، ظ، ق، غ، خ، مجموعة في قولهم: (خص ضغط قظ)، وأكثر المفخمات تفخيمًا يسمى إطباقًا، وأصواته:
ص ض ط ظ.

2- **يفخم أحيانًا ويرقق أحيانًا**، وهما: الراء واللام.
أمّا الراء فالأصل فيها التفخيم، وترقق:
- إذا كانت مكسورة: رِزقًا للعباد.
- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي: فِرْعون.
وما عدا ذلك فالراء مفخمة، مثل: رَجُل ورُسل ومَرْعى وغُرْفة.
وأما اللام فالأصل فيها الترقيق، وتفخم في لفظ الجلالة)الله(إذا لم تسبق بكسر، مثل: الله ربي، وجاء عبدُالله، ورأيت عبدَالله. فإن سبقها كسر عادت إلى أصلها الترقيق، مثل: لِ الأمر، وهذا من عبدِالله.

جدول مخارج وصفات الأصوات الصامتة في اللغة العربية

الصفات		المخارج: شفوي	شفوي أسناني	بين أسناني	لثوي	لثوي غاري	غاري	طبقي	لهاتي	أدنى الحلق	وسط الحلق	أقصى الحلق
شديد	مهموس				ت			ك				
	مجهور	ب			د		ج					ء
					ط				ق			
رخو	مهموس		ف	ث	س	ش					ح	هـ
					ص					ع		
	مجهور			ذ	ز						ع	
				ظ	ض					غ		
متوسط	أنفي	م			ن							
	جانبي				ل							
	مكرر				ر							
	لين	و				ي						

الأصوات الصائتة:

الأصوات الصائتة العربية هي:
حروف المد الثلاثة: الألف والواو والياء.
والحركات الثلاث: الفتحة والكسرة والضمة.
والفرق بين حرف المد وحركته في عملية الطول فقط:
فالفتحة: نصف الألف؛ فالفتحة بمقدار حركة، والألف بمقدار حركتين.
والضمة: نصف الواو؛ فالضمة بمقدار حركة، والواو بمقدار حركتين.
والكسرة: نصف الياء؛ فالكسرة بمقدار حركة، والياء بمقدار حركتين.

14ـ من الأصوات المهموسة ف، ك. ( )

15ـ من الأصوات المُفَخَّمة ف، ج، ك. ( )

16ـ الأصوات الصائتة مجهورة. ( )

17ـ يطلق العرب على التفخيم استعلاء. ( )

18ـ كل إطباق تفخيم. ( )

19ـ الفرق بين الفتحة والألف في الطول والقصر. ( )

دراسات في اللغة العربية

أصل اللغة العربية:

تنتمي اللغةُ العربيةُ - من الناحية التاريخية - إلى فصيلة اللغات السّاميَّة؛ بل هي أهم اللغات السّاميَّة، أو هي اللغة السّاميَّة الأم؛ لاحتفاظها بسمات اللغة السّاميَّة وخصائصها.

وتنتمي - من الناحية الجغرافية - إلى مجموعة اللغات الأفروآسيوية (الإفريقية الآسيوية)؛ لأن الناطقين بها موزعون بين قارَّتَيْ إفريقيا وآسيا، وهو ما يعرف الآن بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

موطن اللغة العربية:

الجزيرة العربية هي مهد اللغة العربية وموطنُها الأصلي؛ ففيها نشأت وترَعْرَعَت، وكان لهذا الموقع أثر في صفاء هذه اللغة ونقائها إلى درجة كبيرة.
وبعد أن بعث(الله نبيَّه محمدًا صلى الله عليه وسلم)بالإسلام وشرُف العربيةَ بنزول القرآن الكريم بها؛ خرجت من جزيرتها،وانتشرت في بقاع العالم انتشارًا واسعًا بانتشار الفتح الإسلامي، بواسطة عرب الجزيرة العربية من الصحابة والتابعين، الذين حملوا لغتهم إلى البلاد المفتوحة مع الدين الذي دعوا إليه، فتعلَّم أهالي تلك البلاد اللغةَ العربيةَ وعلَّموها الناس؛ فأصبحت لغةَ العلم والثقافة والأدب، إضافةً لكونها لغةَ الدين والعبادة.
وبقيَت اللغةُ العربيةُ لغةً أمًّا ولغة رسمية لكثير من أقطار العالم الإسلامي؛ كبلاد الشام والعراق ومصر والسودان ودول شمال إفريقيا وغيرها مما يعرف الآن بالدول العربية.
وبالإضافة إلى هذه المنطقة المتصلة جغرافيًّا، ثمة مناطق وأقطار منعزلة يفهم كثير من متعلمي أهلها العربية؛ منها جيبوتي والصومال وزنجبار، وأجزاء من دول غرب إفريقيا، وجاليات عربية مهاجرة إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، وبيوت عربية في القارة الهندية وماليزيا وإندونيسيا. أما الأقطار الإسلامية الأخرى في آسيا وإفريقيا وأجزاء من أوروبا، فقد انحسر نفوذ العربية عنها، لكنها بقيت فيها لغةَ دين وعبادة وعلم وتراث.

تاريخ اللغة العربية:

وقد وُلدَت اللغة العربية ونَمت داخل الجزيرة العربية في بيئة صافية نقيَّة، فلم تُفسدها لغاتٌ أخرى، وظلت تتطور وتتكامل وتتوحد لغاتها في لغة ثقافية عامة تغلب عليها لغة قريش أهل مكة، الذين بعث منهم النبي صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى لغات العرب الأخرى.
ولما نزل بها القرآن الكريم أصبحت لغةَ العرب كافة ولغةَ المسلمين في الدولة الإسلامية التي حكمت مساحة شاسعة من العالم مدة تربو على ثلاثة عشر قرنًا. وقد بقيت اللغة العربية على امتداد هذا التاريخ
محافظة على وحدتها، فلم تتصدع لتنقسم إلى لغات مستقلة، كما حدث للغة اللاتينية، ولم يطرأ على
أصواتها وأبنيتها الفصحى تَبَدُّل يذكر.
وعلى الرغم من أن اللغة العربية الفصحى قد تعرَّضت عبر تاريخها الطويل لمحن ومصائب، فإنها الآن في
حال جيدة جدًّا؛، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

تاريخ اللغة العربية:

اللغة العربية أقدم اللغات الحيَّة المعروفة، ويرى بعض الباحثين أن عمرَها الآن يزيد على أربعة آلاف عام، ويستدلون على ذلك بأنها كانت لغةَ نبيِّ الله إسماعيل بن إبراهيم ، وأنه عاش قبل ميلاد نبي الله عيسى بن مريم بألفي عام، وقد مضى الآن على ميلاد عيسى أكثر من ألفي عام.
لكن العلماء يُجمِعون على أن العربية التي نفهم نصوصَها المكتوبة ونتخاطب بها الآن لا تتعدى ستة عشر قرنًا من الزمان؛ إذ يُؤرَّخ لها بقرنين قبل بعثة (النبي محمد صلى الله عليه وسلم،) وهو ما يعرف بالعصر الجاهلي ممثَّلاً فيما رُوِيَ لنا من شعر ونثر، ولا شك في أن هذا العمر يكفي لوصف العربية بأنها من أقدم اللغات الحية التي تُفهم نصوصُها التي كُتبت قبل ستة عشر قرنًا فهمًا طبعيًّا، في حين لا يزيد عمر اللغات الحية المعاصرة كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية مثلاً عن بضعة قرون.

أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الحية التي يتواصل الناطقون بها فيما بينهم، ويتَّصلون بها مع غيرهم،
ويتعلمون بها العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والتقنية. بَيْدَ أنها تميزت عن اللغات الأخرى بميزات دينية وثقافية وتاريخية؛ فهي لغةُ القرآن الكريم والحديث الشريف، ولغةُ الدين وعلومه.
ومن النادر أن تتوافر تلك الميزاتُ في لغة واحدة؛ فبعض اللغات تكون دينية فقط كاللغة العبرية، أو لغة تواصل شفهي محلي فقط كلغات الشعوب البدائية، أو لغة علم وتقنية من غير أن ترتبط بدين أو يكون لها تاريخ عريق أو ثقافة أو حضارة، كما هو شأن بعض اللغات الأوروبية.
لقد كانت اللغةُ العربيةُ لغةً عالمية في العصر العبّاسي الذي ازدهرت فيه الحضارةُ الإسلامية، وكانت العربيةُ لغةَ تلك الحضارةِ التي تُرجمت إليها الكتب مِن اليونانيَّة والفارسية، وأُلِّف بها العلماءُ مؤلفاتِ في الطب والهندسة والرياضيات والعلوم الطبيعية، وحملت اللغةُ العربيةُ تلك العلوم إلى أوروبّا؛ فكانت أساس الحضارة الغربية الحديثة.
واللغة العربية - إضافة إلى ذلك كله - إحدى اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، ولغة رسمية في عدد من الوكالات العالمية؛ كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومجمع الفقه الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الأيسيسكو) ومنظمة الوحدة الإفريقية.

خصائص اللغة العربية وميزاتها:

-1 الارتباط بالدين والقرآن: ذلك الارتباط الذي منحها القوة والبقاء، ووفّر لها أسباب النمو والاتساع والانتشار.
-2 سعة المخارج الصوتية: التي تمتد من أقصى الحلق إلى الشفتين؛ لهذا تحوي أصواتًا لا توجد في كثير من لغات العالم؛ كالضاد والحاء والخاء والعين والغين والقاف.
-3 الثراء الاشتقاقي: حيث يُشتق من المادة أو الجذر عدة صيغ، فمادة)ك ت ب(يشتق منها صيغ كثيرة مثل: كَتَبَ ويَكْتُبُ واكتب وكاتبٌ ومَكْتُوب ومَكْتَب ومَكْتَبَةٌ وكُتُب وكتاب ونحو ذلك.
-4 القياس: وهو قياس فرع على أصل لعلّةٍ جامعة بينهما وفق قوانين دقيقة، وذلك في الصرف والنحو والمفردات.
-5 الإعراب: وهو تغيُّر أواخر الكلمات بتغيُّر وظائفها النحوية، وهو من أبرز سمات اللغة العربية، ويندر وجودُه في اللغات المعاصرة.
-6 جواز التقديم والتأخير لألفاظ الجملة: إذ يصح أن تقول: كتب محمدٌ الرسالةَ، ومحمدٌ كتب الرسالةَ، وذلك بفضل علامات الإعراب التي يميِّز بها الفاعلُ من المفعول وغيرهما من مكوّنات الجملة.
-7 الدِّقّة في صيَغ التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وألفاظ العدد.
-8 كثرة المفردات المعجمية وخصوبتُها وتنوُّعُ معانيها: والعربية هي اللغة الأولى في كثرة مفرداتها وتعدُّد معانيها مع دقّة في التعبير عن المعاني.
-9 التطابق بين نطق الكلمات وكتابتها: تطابقًا لا يكاد يوجد في معظم لغات العالم، ولا يشذُّ عن هذه الظاهرة إلا النادر.
-10 الإيجاز: وهو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وهو سمة من سمات البلاغة في اللغة العربية.
-11 الشعر والعروض: وهو سمةُ العربية وسرُّ جمالها؛ فقد بُنِيَت على نَسَق شعريّ فنّيّ يخضع لأوزانٍ وبحور شعرية يدرسها علم العروض.

فضل الإسلام على اللغة العربية:

كانت اللغةُ العربيةُ قبل الإسلام على قدر كبير من الرُّقِيِّ والكمال في الفصاحة والبلاغة والبيان، ورمزًا لوحدة العرب اللغوية والسياسية والثقافية؛ غير أنها بلغت ذروة الكمال بعد أن أصبحت لغةَ الإسلام، حين نزل بها القرآنُ الكريمُ على أفصح العرب محمد صلى الله عليه وسلم، فبلغت مداها الأبعدَ في الثَّبات واتِّساع الرقعة ومدِّ السُلطان. ومن مظاهر فضل الإسلام على اللغة العربية ما يأتي:

- حفظ اللغة العربية من الضعف والاندثا
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]
وخلودُها ما بقي القرآن الكريم
الذي تكفل الله بحفظه في قوله تعالى: .
- تَوَحُّد لهجاتها في لغة ثقافية واحدة، تغلب عليها لغةُ قريش، وزوالُ ما كان بينها من اختلاف وتناكُر.
- استقرار أنظمتها وقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية، مع نموّ مفرداتها المعجمية وتطوُّر معانيها.

مكانة اللغة العربية وفضلها:

اللغة العربية لغة بشَرِيَّة، تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية الأخرى، ولم تكن أفضلَ اللغات لذاتها،
لكنها أصبحت ذات مكانة خاصة بعد أن شرَّفَها الله بنزول القرآن الكريم بها، وأصبحت لغةَ الإسلام؛ فحملت ثقافتَه، وكُتِبَتْ بها علومُه وآدابُه، ودُوِّن بها تاريخُه.
وبناء على ذلك؛ يجب على المسلمين تعلُّمُ هذه اللغة وتعليمُها ونشرُها والمحافظةُ عليها والدفاعُ عنها؛لأن كثيرًا من أركان الإسلام وواجباته لا تؤدَّى بغير العربية. قال الإمامُ الشافعيُّ - رحمه الله - في هذا الصدد: (فعلى كل مسلم أن يتعلَّمَ من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأنّمحمدًا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح .) والتشهد وغير ذلك.

فضل الإسلام على اللغة العربية:

- انتشار العربية واتساع رقعتها وتحوُّلها من لغة للعرب في الجزيرة العربية إلى لغة عالمية عَمَّتْ معظمَ
أرجاء المعمورة.
- تحوُّلها إلى لغة علم وأدب وتعلُّم وتعليم؛ بعد أن أصبحت اللغةَ الرسميةَ للعالم الإسلامي.
- تهذيب ألفاظها، إذ أبعد القرآن الكريم عنها الألفاظ الغريبة والثقيلة على السمع، مثل: مستشزرات وجحلنجع والهعخع.
- تَطَوُّر معاني كلمات العربية إلى معان ومفاهيم جديدة؛ كالصلاة والزكاة والمغفرة والساعة والرسول والكرسي والعرش وغيرها.
- بروز ألفاظ جديدة ومصطلحات نشأت بنشأة العلوم الشرعية، مثل: التوحيد والفقه وأصول الفقه والتفسير والنحو والصرف ونحو ذلك.
- ظهور أغراض بلاغيّة جديدة استنبطها العلماء والأدباء من بلاغة القرآن الكريم وكلام المصطفى محمدصلى الله عليه وسلم، ولم تكن معروفة في العصر الجاهلي.

أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى:

خرجت اللغةُ العربيةُ مع انتشار الإسلام في البلدان رغبة من أهلها في تعلم اللغة للدين والحياة والعلم،حتى أصبحت لغةً أُمًّا لأبنائهم وأحفادهم.
أما اللغات التي لم يتخلَّ عنها أهلُها، وبقيَت حيَّة بعد انتشار الإسلام، فقد أمدَّتها العربيةُ بسيل من الألفاظ والمصطلحات الحضارية، وهذَّبت أساليبَها وصيغَها، وعدَّلت من تراكيبها، وبخاصة اللغة الفارسية والتركية والسواحلية والصومالية، ولغات البربر، وقد تجاوز عدد الألفاظ العربية في بعض هذه اللغات عدد ألفاظ اللغة نفسها.
بيد أن أبرز ما قدمته العربيةُ لتلك اللغات النظام الكتابيَّ المتمثل في الحرف العربي الذي ما زالت تحتفظ به بعض تلك اللغات حتى الآن، خاصة اللغة الفارسية واللغة الأردية ولغة البشتو واللغة الكردية، وبعض لغات إفريقيا.

وإليك أمثلة من الكلمات الإسبانية ذات الأصول العربية:

1- القلعة 2- العامود 3- الفرس
4- الجرس 5- المخزن 6- الغارة
7- الرئيس 8- الريحان 9- الزيت
الزبيب - القميص - أمان
الأمير - القائد - الدولة
الحاجة – التجارة

ودخلت كلماتٌ عربيةٌ كثيرةٌ في اللغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ففي الإنجليزية عدد كبير من
الكلمات، مثل:
(القهوة - الكحول – الزرافة - الغزال - التعرفة الجمركية - الشراب الدواء - الغرغرة - الزعفران – القصر - - الجهاد - الانتفاضة – السكر)

أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى:

وكانت معظم لغات العالم الإسلامي - حتى عهد قريب - تُكتَب بالحرف العربي.
وقد تجاوز عددُها أربعين لغة، منها: التركية والطاجيكيَّة والأوزبكيَّة والصوماليَّة والسواحليَّة والهاوسَويَّة والإندونيسية والماليزية، وبعض اللغات في القارة الهندية ولغة جنوب الفلبين وأجزاء من تايلاند، وغيرها.
وفي أوروبا تركت العربيةُ آثارًا واضحة في اللغتين الإسبانية والبرتغالية، فأثْرَتهما بألفاظ حضاريَّة لم تكن معروفة في لغات أوروبا، خاصة مصطلحات العلوم والمعارف وأسماء الملابس والأطعمة والمساكن وألفاظ الاقتصاد والسياسة، ولا غرابة في ذلك؛ فقد حكم العربُ المسلمون الأندلسَ مدة تقرب من ثمانية قرون (من عام 92 الى 798 هـ)

ونختم هذا الموضوع

بالإشارة إلى أن هناك لغات كانت لهجات من اللغة العربية ثم انفصلت عنها وأصبحت لغة مستقلة؛ وذلك بتأثير الدول التي كانت مسيطرة على العالم الإسلامي، ومن أبرز الأمثلة على
ذلك: اللغة المالطيَّة التي كانت لهجة عربية، ثم غَمَرتها بعضُ اللغات الأوروبية حتى طمست معالمَها العربية،
ومنها لغات في غرب إفريقيا، ولغات في جنوب شرق آسيا.

13- ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة.

1- تنتمي اللغة العربية من الناحية التاريخية إلى فصيلة اللغات السامية. ( )
2- تنتمي اللغة العربية من الناحية الجغرافية إلى فصيلة اللغات الإفريقية. ( )
3- اللغة العربية أقدم اللغات على الإطلاق. ( )
4- اللغة العربية الفصحى هي لغة قريش فقط. ( )
5- اللغة العربية لغة لم لا يربو على مليار مسلم. ( )
6- يستطيع العربي المعاصر أن يفهم لغة العربي قبل خمسة عشر قرناً. ( )
7- كانت العربية قوية؛ لأن العرب في العصر الجاهلي كانوا يحتقرون باقي الأمم الأخرى. ( )
8- ساعد التعليم والإعلام على تقريب اللهجات العربية إلى العربية الفصحى. ( )
9- اللغة العربية لا تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية. ( )
10- فرض المسلمون العرب لغتهم على أهل البلاد المفتوحة. ( )
11- جميع اللغات الأوربية لغات علم وثقافة وتاريخ. ( )

12- املأ الفراغ بواحدة العبارتين بما بين القوسين.

1- معظم لغات العالم الإسلامي تكتب الآن ..... (الحروف العربية/الحروف اللاتينية)
2- اللغة العربية في تنجرينا ..... (لغة دين وتراث/لغة رسمية)
3- اللغة العربية التي نفهم نصوصها المكتوبة نعوم إلى ..... (القرن عام/القرن وخمس مقاطع)

4- تخلى كثير من شعوب العالم الإسلامي عن لغاتهم إلى اللغة العربية ..... (طوعاً/كراهية)
5- كانت اللغة العربية قبل الإسلام ..... (صافية نقية/مختلطة بلغات أخرى)
6- اللغة العربية في جيبوتي والصومال ..... (لغة أم/لغة ثانية)
7- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع ..... (علم المعجم/علم اللغة)
8- اللغة اللاتينية ..... (لغة حية/لغة ميتة)
9- اللغة العربية تحتشد في ..... (مجموعة لغوية واحدة/أكثر من مجموعة لغوية)
10- اللغة الناطقة ..... (عربية الأصل/أوربية الأصل)

وضع القواعد الصرفية والنحوية:

بدأت الدراسة اللغوية عند العرب مبكرة في القرن الأول الهجري، وقد اختلف الناس في أول من وضع النحو، والأرجح أنه أبو الأسود الدؤلي، واختلفوا في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو، والمشهور أنّه بسبب ما سمعه أبو الأسود من اللحن في القرآن الكريم، أو خدمة للأعاجم؛ لئلا يسري اللحن إلى قراءة القرآن الكريم.
وضع النحاةُ قواعدَهم المطّردة للغة العربية بعد استقراء موسَّع لما سُمِعَ من العرب، ولم يؤثر على تلك القواعد ما سمع قليلٌ أو شاذًّا، وكان النحاة غيورين على قواعدهم، ويخطِّئون من يخرج عليها.
"ومما لا شكّ فيه أن تشدّد اللغويين في رقابتهم، كان ضروريًّا لكبح التهاون في الفصحى، أو الخروج على سننها، وقد كانوا يمثلون التيار المحافظ الذي لم يكن منه بدّ لكي يحمي أصالة العربية".

ومن المبادئ العامة التي بنيت عليها القواعد

البيان ولرفع اللبس في المعنى؛ وهو غاية الكلام؛ ولذا فإنّ اللبس في المعنى إذا أُمِن أمكن العدول عن أصل القاعدة.

والخفة في المبنى (اللفظ)؛ فإذا لم تتحقق الخفة مع الأصل لزم العدول عن الأصل.
ومن أصول قواعدهم "الرتبة"، فهناك عناصر رتبتها التقديم؛ مثل: المبتدأ، والفاعل مع المفعول به، والفعل مع الفاعل، وعناصر أخرى رتبتها التأخير؛ مثل: الخبر، والفاعل مع الفعل، والمفعول به مع الفاعل، ولكن إذا تطلّب أمن اللبس مخالفة القواعد الأصلية كانت المخالفة جائزة أو واجبة أحيانًا.

الخفة في المبنى (اللفظ)؛

ولكنّ هذه الرتبة تكون لازمة إذا حصل لبس بتركها؛ ففي المثال: أكرم عيسى موسى، يجب أن يكون
الفاعل هو الأول في أصل الرتبة " عيسى"، والمفعول به هو الآخر في أصل الرتبة " موسى". وإنما وجب لزوم أصل الرتبة لأن العلامة الإعرابية التي تحدد كلٌّ منهما وتزيل اللبس لا تظهر، والعقل يقبل كليهما فاعلا ومفعولاً به.
بينما في المثال: أكل عيسى الكمثرى، يجوز خلاف الرتبة، أكل الكمثرى عيسى، وإن لم تظهر العلامة الإعرابية المقصود؛ وذلك لأنّ العقل يحتم أن يكون " عيسى" هو الفاعل، و "الكمثرى" هي المفعول به.

طلب الخفة في المبنى

فهو مرتبط في الذوق العربي بنطق الأصوات المتجاورة، ومن مواطن ذلك:
كراهية توالي الأصوات المتقاربة، مثل: هعخع.
كراهية توالي المتحركات) وهو من توالي الأصوات المتقاربة (؛ ولذا يسكن آخر الماضي إذا اتصل
به ضمير الرفع؛ تجنبًا لتوالي المتحركات (دَرَسْتُ).
وقد اهتم العلماء بالقواعد لدورها في تقويم اللسان ومدحها بعضهم، ومن ذلك قول إسحاق بن خلف البهراني في النحو؛ ويقصد به القواعد التي تشمل النحو والصرف والصوت:
النَّحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلَّها فأجلُّها منها مقيم الألسنِ
وقد سبق التعريف بالأصوات العربية، ونقدّم هنا تعريفًا موجزًا بعلمي الصرف والنحو.

أولاً: الصرف

الصرف: لغة: التغيير
واصطلاحًا: علم يعرف به أحوال أبنية الكلمة.
وهو يبحث في صيغ الكلمة وأحوالها، وما يطرأ عليها من تغيير؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إبدال أو إعلال، والبحث في تحويل الكلمة إلى صور مختلفة كالجمع والتصغير وغيرهما.
وقد لاحظ العرب أن الكلمة العربية ذات أصول ثلاثية في الغالب، عبروا عنها ب "فَعَلَ": فاء الكلمة وعينها ولامها، ويسمى هذا "الميزان الصرفي".
إن النظام الصرفي للعربية لا يفسح المجال بسهولة لدخول عناصر أجنبية من شأنها أن تدخل الخلل عليه إذا خرجت عن أوزانه.

صيغ الكلمات

: في العربية صيغ محدّدة للكلمات تشمل الأسماء والأفعال دون الحروف وأغلب ما في اللغة يدخل في هذه الصيغ، وأما الكلمات الدخيلة فأغلبها يخضع لهذه الصيغ، والقليل منها يُقْبَلُ على وضعه، وهذا من أسباب صعوبة اندماج الكلمات الدخيلة في اللغة العربية.

ثانيًا: النحو

علم مختص بترتيب الكلمة داخل الجملة وما يطرأ على أواخرها من تغيير نتيجة العوامل الداخلة عليها،وما يُعَبِّر عن هذا التغيير من علامات.

الدلالة النحوية:

تؤثر أنماط التركيب في أداء المعنى، فترتيب الكلمات والعبارات لها قواعد خاصة تختلف من لغة إلى لغة، ففي العربية نُظُمٌ خاصة لترتيب الكلمات وتركيب الجمل، وفيها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ.

القيمة الدلالية للإعراب في اللغة العربية:

للإعراب دور مهم في توضيح المعاني وبيان المقصود، يقول ابن فارس اللغوي (من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب، الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيِّزَ فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجّب من استفهام)

ومن أمثلة ذلك:

ما أحْسَنَ زيدًا! يتعجّب من حسنه.

ما أحْسَنُ زيدٍ؟ يسأل.

ما أحْسَنَ زيدٌ. نفى عنه ذلك.

فلولا الإعراب، لما عُرف التعجب من الاستفهام من النفي.

كم رجُلا رأيتَ؟ استفهام.

كم رجُلٍ رأيتَ! خبر يراد به التكثير.

هو مؤدبٌ زيدًا، إذا نوى تأديبه.

هو مؤدبُ زيدٍ، إذا كان قد أدبه.

القواعد والسليقة:

الأصل في أبناء اللغة ـ أيّ لغة ـ أنهم لا يحتاجون إلى تعلم قواعد لغتهم ليتحدثوا بها؛ بل إنهم يكتسبونها منذ الصغر؛ ولذا فإن العرب الأوائل كان عندهم من السليقة والملكة ما مكَّنهم من إجادة العربية وتطبيق قواعدها دون دراسة، وحينما ضعفت السليقة وفشا اللحن احتاج العرب إلى دراسة لغتهم.

المدارس النحوية أو المذاهب النحوية:

اشتهر في تاريخ النحو العربي مذهبان، يسميهما بعض العلماء مدارس وهما: المذهب البصري، والمذهب الكوفي، ثَمَّةَ مذاهب أخرى بنت آراءها على التوليف من المذهبين الأولين أو الانتقاء، وفيما يأتي نبذة يسيرة عن كل مذهب، وأشهر علمائه.

1- المذهب البصري:

2- المذهب الكوفي:

1- المذهب البصري:

هو أول المذاهب النحوية نشأة، وعلماؤه هم واضعو علم النحو العربي؛ بدءًا بأبي الأسود الدؤلي، والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه. وبُني المذهب البصري على السماع المشروط من ثقات العرب وخلصائها، ولا يأخذون من الأعراب الذين عاشوا في الحاضرة؛ ولذا فقد اشتهر علماؤهم بالرحلة إلى البادية ومشافهة الأعراب فيها والأخذ منهم؛ فجاء نحوهم أكثر ثقة في النقل، مبنيًا على التحرّي في اطّراد القواعد النحوية مدعومة بالعلل والأقيسة، وضبطوا القياس وأصّلوا نظرية العامل وبحثوا العلل.

2- المذهب الكوفي:

نشأ هذا المذهب متأخرًا عن مذهب البصرة بمئة عام تقريبًا، ويعد منافساً لمذهب البصرة، وخالف هذا المذهب مذهبَ البصرة في التوسع في السماع؛ فأخذوا من البدو والحضر؛ فجاء مذهبهم أكثر تساهلاً في بناء القواعد ووضعها؛ ولذا كثر التجويز لكثير من الوجوه في العربية.

ومن أشهر علماء هذا المذهب الرؤاسي وإمام هذه المدرسة الكسائي، والفراء وثعلب.

2- اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين:

1ـ العلم الذي يبحث في الكلمة حال إفرادها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

2ـ العلم الذي يبحث في الكلمة حال تركيبها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

3ـ بدأت الدراسة النحوية عند العرب في القرن الهجري..... (الأول، الثاني، الثالث)

4ـ الكلمة والمشتقاتها من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

5ـ تغير الحركات الإعرابية لأواخر الكلمات من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

تقويمات

مصادر ألفاظ المعاجم:

1- القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.
2- الحديث النبوي الشريف.
3- الشعر العربي حتى منتصف القرن الثاني الهجري.
4- النثر العربي من خطب ووصايا وأمثال وحكم ونوادر، ويقبل من عرب الأمصار (المدن) إلى نهاية القرن الثاني الهجري.

كيف جمعت مادّة المعاجم؟

جاء هذا الجمع بطرق منها:
-السماع من الأعراب حين قدومهم إلى الأمصار.
-السماع من الأعراب بالذهاب إليهم في صحرائهم.
-ما استنبط من مفردات اللغة في القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب وأخبارهم،

مراحل التأليف في المعاجم:

مرت في ثلاث مراحل، أو في أشكال ثلاثة:

1- مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب، مثل كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري.

2- مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل صغيرة، مبنية على معنى من المعاني أو حرف من الحروف، مثل كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري.

3- مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة.

وظيفة المعجم الأساسية

: للمعجم وظيفتان أساسيتان هما:
- بيان معاني الألفاظ بطرق متعددة.
- بيان ضبـــط الألفـاظ بالشكـــل.

وهناك وظائف أخرى تقدمها بعض المعاجم، ومنها:
- معلومات صوتية أو دراسة أصوات اللغة.
- تقديم بعض الفوائد النحوية والصرفية ببيان التعدي واللزوم والجمع ونوع الكلمة.
- بيان أصل الكلمة إن كانت معرّبة أو دخيلة أو مولدة.
- ذكر بعض الأمثلة والشواهد والنصوص.

ضبط كلمات المعجم

تختلف المعاجم في طرق ضبط الكلمات، بل إنّ المعجم الواحد قد يضبط الكلمات بكيفيات مختلفة، ومن طرق ضبط الكلمات:

1 ضبط الكلمة بالشكل المناسب (ذَهَبَ).

2 التعبير عن الحركة، مثل: بُراق؛ بالضمّ.

3 بيان باب الفعل المضارع لتحديد حركة عينه، من باب نَصَرَ: أي مضموم العين في المضارع: نَصَرَ ينصُر.

4 قياس الكلمة على كلمة أخرى أشهر منها استعمالً، وذلك باستعمال الميزان الصرفي: صُراخ على وزن غُراب.

وأما المعاجم الحديثة فإنها أضافت بعض الرموز التي لم يستخدمها أصحاب المعاجم القديمة، وتختلف في بعضها وتتفق في معظمها.

ومن هذه المعاجم الحديثة:

- المكنز الكبير والمعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي والرائد والمعجم العربي بين يديك

الرموز المستخدمة في المعاجم:

وهناك معاجم أحادية اللغة ومعاجم ثنائية اللغة، والنوع الأول هو المناسب لأبناء اللغة في هذا الموضوع؛

حيث تفسر لهم ألفاظ لغتهم بنفس اللغة لا بلغة أخرى. وأما النوع الثاني فيحتاجه متعلمو اللغة من غير الناطقين بها بدرجة أكبر.

الرموز المستخدمة في المعاجم:

استخدمت بعض المعاجم القديمة والحديثة بعض الرموز للدلالة على نوع الكلمة من باب الاختصار، ومن

هذه الرموز:

(و) قبل الكلمة؛ للدلالة على أنّ أصل ألفها واو، مثل: (و) رجا.

(ي) قبل الكلمة؛ للدلالة على أنّ أصل ألفها ياء، مثل: (ي) مشى.

(بهاء) للدلالة على أنها تؤنث بالتاء.

(م) للدلالة على أن الكلمة معروفة.

(ع) للدلالة على أن الكلمة تدل على موضع ومكان.

(د) للدلالة على أن الكلمة تدل على بلد.

(ج) للدلالة على الجمع.

(مذ) للدلالة على المذكر.

(مؤ) للدلالة على المؤنث.

والمعاجم نوعان:

1- معاجم المعاني أو الموضوعات أو المعاجم المبوبة

2- ومعاجم الألفاظ

معاجم المعاني

فتفيدنا مبدئيًا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور في خلدنا ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة، وهو المعجم الذي يرتب ألفاظه على معانيها وموضوعاتها، وذلك بوضع الألفاظ التي تدور
في فلك واحد، وحول موضوع واحد، في كتب أو أبواب أو فصول واحدة، كالغريب المصنف لأبي عبيد،
والمخصص لابن سيده، وفقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي. ومن هذا النوع أيضًا كتب: النبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش على سبيل المثال.
ومهمة معاجم المعاني تقديم اللفظ المناسب للمعنى الذي نريده، ويُفيدُ الشاعر والكاتب والمترجم في إيجاد اللفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده، ويساعد أيضًا في إيجاد المفردات العربية لما يسمى بألفاظ الحضارة دون حاجة لتعريبها، وترتب هذه المعاجم حسب موضوعاتها أو معانيها؛ ففي مادة "نبات" مثلاً : توضح كل أسماء النبات وما يتعلق به.

مثال من فقه اللغة وسر العربية للثعالبي

مثال من فقه اللغة وسر العربية للثعالبي

من كتاب فقه اللغة، الباب الرابع في أوائل الأشياء وأواخرها
الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهارِ. الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ. الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ المَطرِ. البَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ. اللُّعَاعُ
أَوَّلُ الزَّرْعِ. اللِّبَأُ أَوَّلُ اللَّبنِ. السُّلافُ أَوَّلُ العَصِيرِ. البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَةِ. البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ.
الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْشِ. النَّهَلُ أَوَّلُ الشُّرْب. الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ. النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ. الزَّفيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الحِمَارِ والشَّهِيقُ آخِرُهُ. العِلْقَةُ أَوَّلُ ثَوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبيِّ.

معاجم الالفاظ:

فتقدم لنا شرح اللفظ الذي استغلق علينا فهمه. وترتب موادها على الحروف الهجائية، وهذه المعاجم نوعان:

الأول: مرتب حسب مخارج الحروف: بدءًا من الحلق وانتهاءً بالشفتين.
وراند هذه المدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم (العين)
وجمع بين هذه الطريقة في الترتيب، وبين نظام التقليبات.

معاجم الالفاظ:

الثاني: مرتب على ترتيب الحروف الهجائية الألفبائي، وهذا النوع له طريقتان:

١- طريقة «الصحاح» للجوهري (- ٣٩٣ هـ)، و«لسان العرب» لابن منظور، وهي الطريقة المعروفة بطريقة «الباب والفصل» والتي رتبت فيها الكلمات في باب الحرف الأخير من جذورها، ثم رتبت ترتيبًا هجائيًا داخل الباب بعد ذلك، فـ(بدأ) و(نشأ) توجدان في باب الهمزة، الأولى في فصل الباء، والثانية في فصل النون.

معاجم الالفاظ:

الثاني: مرتب على ترتيب الحروف الهجائية الألفبائي، وهذا النوع له طريقتان:

٢- الطريقة الهجائية المألوفة الآن في كافة معاجم اللغات الأخرى التي رتبت الكلمة حسب حرفها الأول، وهي أيضًا معروفة في بعض المعاجم العربية غير الحديثة: كـ«أساس البلاغة» للزمخشري، و«مقاييس اللغة» لابن فارس، وهي: وضع الكلمة في باب الحرف الأول من جذورها، مع مراعاة الترتيب الهجائي أيضًا في الحرف الثاني والثالث وهكذا. فالكلمتان السابقتان (بدأ) و (نشأ) توجد الأولى في باب الباء، والثانية في باب النون.

نظام التقليبات:

وهذه المدرسة الأولى، والدعامة الرائدة في تأليف معاجم اللغة، ويقصد منها جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد، فمثلً الكلمات المكونة من الراء والكاف والباء يبحث عنها في باب واحد مهما اختلف ترتيبها؛ فركب وربك وكرب وكبر وبكر، يبحث عنها في باب واحد، إلا أن أصحاب هذه الطريقة قد اختلفوا في طريقة ترتيب الألفاظ إلى طريقتين:

1- مدرسة التقليبات الصوتية:

2- التقليبات الأبجدية العادية:

معاجم الالفاظ:

مثال من أساس البلاغة للزمخشري

لغو - لغا فلان يلغو، وتكلّم باللّغو واللّغا. وتقول: زاغ عن الصّواب وصغا، وتكلّم بالرّفث واللّغا، ولغَوْتُ بكذا: لَفَظْتُ به وتكلّمتُ. وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم؛ قال الراعي يصف القطا:

قوارب الماء لغواها مبيّنة في لجّة الماء لمّا راعها الفزع

وتقول: اسمع لغواهم ولا تخف طغواهم، ومنه: اللغة، وتقول لغة العرب أفصح اللغات وبلاغتها أتمّ البلاغات. وهم يلغون في الحساب: يغلطون، ولاغيته: هازلته، وهو يلاغي صاحبه، وما هذه الملاغاة؟ وحلف بلغو اليمين. وأخذوا الحاشية لغوا إذا لم يعدّوها في الدية.

ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب: مال عنه.

1- مدرسة التقليبات الصوتية:

وهي التي تجمع الكلمات التي اتّدت حروفها، وتجعلها في نطاق واحد، مع ملاحظة الناحية الصوتية، ووضعها تحت (أبعد الحروف مخرجًا) فيبدأ بالحلقي ثم باللساني ثم بالشفهي؛ فكلمة كرب أو كبر مكونتان من الراء ومخرجها من اللثة، والكاف من اللسان، والباء من الشفتين؛ فنجدهما في باب الكاف لكونه أبعد المخارج.

وأول من سن هذه الطريقة الخليل بن أحمد في كتابه (العين)، وتبعه الأزهري في كتابه (التهذيب)

وأبو علي القالي في كتابه (البارع)

مثال من كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

باب العين والشين والنون معهما

(ش ن ع، ن ش ع، ع ن ش مستعملات، ع ش ن، ش ع ن مهملان)

شَنَعَ: الشَنْع والشنوع كله من قبح الشيء الذي يستشنع.

1- مدرسة التقليبات الصوتية:

2- التقليبات الأبجدية العادية:

وهي التي تجمع الكلمات على النسق السابق، ملاحظًا وضعها تحت أول الحروف ترتيبًا؛ ففي الكلمات السابقة، وهي المكونة من الراء والكاف والباء، نجد أن أول الحروف ترتيبًا هو الباء، ويذكر بعدها هذه الكلمات المكونة من هذه الحروف في تلك المادة، وقد اتبع هذه الطريقة ابن دريد في(الجمهرة).

طريقة البحث عن الكلمة في المعاجم:

ولتحديد أصلها في الاسم يؤتى بالمفرد وبالمثنى وبالجمع وبالتصغير وبالنسب إليها، ومثال الواوي: عصا (آلة الضرب) وتثنّى على (عصوان) إذن أصل الألف (واو)، ومثال اليائي: قرى؛ فإنّ مفردها قرية؛ إذن أصل الألف ياء.
حذف أل من الأسماء.
معرفة الطريقة المتبعة في كل معجم.
بعد ذلك نبحث عن الكلمة بحروفها المجردة حسب طريقة المعجم المراد البحث فيه، وتختلف المعاجم في طرق ترتيبها أو المنهج الذي يتبعه المعجم، وإذا وجدنا الكلمة المحددة وجدنا معها كالمشتقات المرتبطة بها.
والمعاجم على اختلاف أنواعها قد تحتوي على أنواع مختلفة من المفردات غير العربية في أصل وضعها، ومنها المعرّب والمولّد أو الدخيل، وفيما يأتي تعريف موجز بهذه الأنواع، يليها تعريف موجز بالترجمة.

طريقة البحث عن الكلمة في المعاجم:

للبحث عن الكلمة يلزم تحديد حروفها الأصلية، وللوصول إلى أصل الكلمة:
تحذف الحروف الزائدة إن وجدت؛ لمعرفة جذر الكلمة، فالكلمة استفهم فيها حروف (است) زائدة عن الأصل تحذف؛ لتصل إلى الأصل وهو (ف ه م).
ويردّ المحذوف إن كان هناك حرف محذوف، فالكلمة (كُلْ) أصلها (أ ك ل) تعاد الهمزة إليها.
ترد حروف العلة إلى أصلها، إن وجدت.
ولتحديد أصلها في الفعل يؤخذ المضارع والمصدر، فإن انقلبت إلى واو فأصلها واو، وإن انقلبت إلى ياء فأصلها ياء، ومثال اليائي: (باع) مضارعها يبيع ومصدرها بَيع فأصل الكلمة (ب ي ع)، ومثال الواوي:(قال) مضارعها (يقول)، ومصدرها (قَول) فأصل الكلمة (ق و ل).

المعرَّب:

دخل في اللغة العربية منذ العصور القديمة بعض الكلمات من لغات شتى، وتكلمت بها العرب، وأوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في أشعارهم، وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث الشريف، ولقد عُنِيَ علماء العربية بهذه الطائفة من الكلمات، ووضعوا لمعرفتها ضوابط، وسموها .(الكلمات المُعَرَّبة) « عرَّفه الجوهري) في الصحاح :التعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.
والعرب غيروا الأسماء الأجنبية، وبدلوا الحروف التي ليست من حروفهم بحروف قريبة من مخرجها، وربما غيروا البناء من الكلام الأعجمي، وجعلوه على أبنية اللغة العربية، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من آخر أو زيادته أو نقصانه، أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن.
والمعرب الذي تلقته العرب من العجم، نحو: سفرجل، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه، وربما تصرفوا به فاشتقوا منه.

المعرَّب:

ويشترط في المعرب شرطان:

1 - أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي صيغة.

2 - أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد.

وكلمة تعريب : يراد بها أحد معان ثلاثة هي:

1- إخضاع اللفظ الأجنبي للوزن العربي.
2- نقل النصوص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وهو بهذا يلتقي مع الترجمة.
3- استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في العالم العربي بجميع مراحله وتخصصاته وأبحاثه، بمعنى سيادة اللغة العربية في وطنها.

أما القواعد التي وضعها العرب لتمييز العربي من المعرّب، فمنها:

1- لا يجتمع في أصل عربي جيم وقاف، مثل: قبج وجوسق وجلاهق ومنجنيق.
2- لا يجتمع في أصل عربي صاد وجيم، مثل: صنج وصولجان.
3- لا يرد في أصل عربي زاي بعد دال، مثل: مهندز وهنداز.
4- لا يرد في أصل عربي ذال بعد دال، مثل: داذي.
5- لا يرد في أصل عربي راء بعد نون، مثل: نرجس.
6- ليس في أصل عربي كلمة مبنية من باء وسين وتاء، مثل: بستان.
7- خروج اللفظة عن أوزان الألفاظ العربية وصيغها، نحو: إبريسم، فإن هذا الوزن مفقود في أوزان الأسماء العربية.
8- أن يكون اللفظ رباعيًّا أو خماسيًّا، ليس فيه حرف من حروف الذلاقة، وهي (ن، ل، ر، ف، م، ب)
فإنه متى كان عربيًّا لابد أن يكون فيه شيء منها.

ومن أمثلة المعرب بمعناه الأول، وهو الغالب عند الإطلاق:

ديوان: الدفتر الذي يكتب فيه، أصله فارسي.
الزبرجد: جوهر يشبه الزمرد، أصله فارسي.
الفرسخ: مسافة محدودة من الأرض، أصله فارسي.
السمسار: المتوسط بين البائع والمشتري، أصله فارسي.
البنفسج: من أنواع الرياحين، أصله فارسي.
الطراز: المستوى، أصله فارسي.
أرجوان: صبغ شديد الحمرة، أصله فارسي.
قسطاط: أصله يوناني.
كنيسة: أصله سرياني.
مسيح: أصله سرياني.
كهنوت: أصله سرياني.
توراة: أصله عبري.
أسباط: أصله عبري. منبر: أصله حبشي. تابوت: أصله حبشي.

المولَّد والدَّخيل:

الدخيل مأخوذ من قولهم (فلان دخيل في بني فلان) إذا كان من غيرهم.
والمولد ما نقل إلى العربية بعد عصر الاستشهاد يسمى :(مولدًا)
قال الخفاجي (ما عربه المتأخرون يعد مولدًا)، وكثيرًا ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب.
وما اشتق بعد انقضاء عصر الاستشهاد من معرب قديم يعد أيضًا مولدًا.
والفرق بين المعرب والدخيل أن الدخيل أعم من المعرب؛ فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من
اللغات الأعجمية، سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان نكرة أم علمًا. قال الكسائي: إن الدِّيوان بالفتح لغة مولدة.

النحت:

وهو نوع من الاشتقاق، فالعرب - كما قال ابن فارس - تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة، وهو من جنس الاختصار، والنحت - مع كثرته عن العرب - سماعي، ونقل عن ابن فارس أنّه قياسي، ولا يشترط فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات.

الترجمة:

يقال: ترجم فلان كلامه؛ إذا بينه وأوضحه. وترجم كلام غيره؛ إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم)أي:
نقله من لغة إلى أخرى(. والفاعل ترجمان، والجمع تراجم. والتاء والميم أصليتان، فوزن ترجم (فَعْلَلَ)
ومثال ذلك من الكلمات المعاصرة لفظة (راديو) فإذا أخذت بحروفها من اللغة التي ابتكرت الاسم كان اللفظ مُعْرَبًا، وإذا جعل لها من العربية كلمة عربية فتلك هي الترجمة، وقد ترجمها بعضهم بكلمة (مذياع)
وهذا هو الفرق بين الترجمة والتعريب

وأهم ما ورد عن النحت:

1- نحت فعل من جملة؛ للدلالة على النطق بها، ويلحق بالفعل مصدره، ومنه:
حَمْدَلَ، حَمْدَلَة، إذا قال: الحمد لله.
بَسْمَلَ، بَسْمَلَة، إذا قال: باسم الله.
حَيْعَلَ، حَيْعَلَة، إذا قال: حيّ على كذا.
دَمْعَزَ، دَمْعَزَة، إذا قال: دام عزك، أو أدام الله عزك.
سَبْحَلَ، سَبْحَلَة، إذا قال: سبحان الله.
حَسْبَلَ، حَسْبَلَة، إذا قال: حسبنا الله.
وهذا الضرب أكثر من غيره في اللغة العربية.
2- **النحت من العَلَم الإضافي عند النسب إليه**، وقد سمع من ذلك عند العرب الأولين ثلاثُ كلمات، هي:
عبشمي، منسوب إلى عبد شمس.
عبدري، منسوب إلى عبد الدار.
عَبقسي، منسوب إلى عبد القيس.

الترادف

وهو توارد الألفاظ المختلفة على معنى واحد، أو دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، وهو نوعان:
نوع تتفق فيه الكلمتان أو الكلمات في المعنى كاملاً: العام والخاص.
ونوع تتفق فيه هذه الكلمات في المعنى العام، وتنفرد كل واحدة بمعنى خاص.
وهذا الأخير هو الأكثر في اللغة؛ ولذا فإنّ طائفة من علماء اللغة ينكرون الترادف التام ويقولون بالفروق اللغوية.

ومن أمثلة الترادف:

أسد وليث وضرغام وغيرها: للحيوان المفترس.

بر وقمح وحنطة: للحبة المعروفة.

والترادف مفيد في إتاحة الفرصة للتوسع بما يفيد الشاعر والناثر، فيعين على إفراغ المعنى في قوالب متعددة، وكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس، وقد كان واصل بن عطاء ألثغ لا يستطيع نطق الراء فكان يتخلص من ورودها في حديثه عن طريق الترادف.
وهذه الميزة للعربية تظهر في كثير من الألفاظ الدالة على الشيء منظورًا إليه في مختلف درجاته وأحواله.

المشترك

وهو دلالة اللفظ على معنيين أو أكثر على التساوي، ويعرف المعنى المحدّد المراد من السياق.
ومن أمثلته:
العين: فإن لها معانيَ كثيرة منها: الباصرة وعين الماء وعين الجيش الذي ينظر لهم وعين النفس، وهو
أن يعين الرجل بمعنى أن ينظر إليه فيصيبه بعين، والجاسوس والحسد والذهب، ومطر أيام لا يقلع، وغير
الجَد: أبو الأب وأبو الأم والحظ والعظمة.
الخال: أخو الأم والشامة في الوجه والبعير الضخم والسحاب.
العم: أخو الأب والجمع الكثير.
الغروب: غروب الشمس والدلو العظيمة والوهاد المنخفضة.
الساعة: آلة الوقت والزمن المحدد ويوم القيامة.
مشى: ماضي يمشي، ومشى كثرت ماشيته.

للألفاظ والمعاني علاقات وارتباطات، وفيما يأتي أشهر أقسامها في هذا الجانب:

1- اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين: جلس وذهب، ويسمى (المتباين)، وهذا هو الغالب في ألفاظ اللغة؛ فالأصل أن يختلف المعنى إذا اختلف اللفظ، ولاسيما إذا لم يكن اللفظان من مادة لغوية واحدة.
2- دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، ويسمى (المترادف) ذهب وانطلق، وقمح وحنطة، وأسد وليث.
3- دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين، ويسمى (المشترك اللفظي) وجد: من الموجدة وهي البغض ومن الوُجدان، عين: لحاسة البصر ولنبع الماء وللجاسوس.
4- دلالة اللفظ الواحد على معنيين متقابلين بمساواة بينها، ويسمى (المتضاد)الجلل: للحقير وللعظيم، الجَوْن: للأبيض وللأسود، القرء: للطهر وللحيض.
5- كلمات متعددة ومختلفة وتعود إلى أصل واحد، ولكل واحدة معنى مستقل ومختلف، ولكنها تلتقي في أصل واحد ويسمى (الاشتقاق الأصغر)، مثل: دَرَسَ، ودارس، ودرّس، ودروس، ومُدرَس، ومُدَرِسة، ومدارس، ومدروس، ودراسة وغيرها.
6- تقارب المعنيين لتقارب اللفظين، وقد يصل هذا التقارب في المعنيين إلى أن يصيرا بمعنى واحد، وقد يجمعهما المعنى العام وينفرد كل لفظ بمعنى خاص محدد، ويسمى (الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي) جدث وجدف: للقبر، وخضم وقضم: للمضغ؛ إلا أنّ الأول لمضغ الشيء الطري والثاني لمضغ الشيء اليابس.

التضاد

وهو دلالة اللفظ على معنيين متقابلين بمساواة بينهما (أي أنّ دلالته على كلا المعنيين متساوية، وليست الدلالة على أحدهما أصلية وعلى الآخر فرعية).
والتضاد نوع من المشترك، إلا أنه خاص بما يقع بين الضدين الذين لا يجتمعان في شيء واحد

ومن أمثلة التضاد

الجلل: للسهل وللعظيم.
والجون: للأبيض وللأسود.
والصارخ: للمغيث وللمستغيث.
والناهل: للعطشان، وللذي قد شرب حتى روي.
والسدفة: للظلمة، وللضوء.
والتلاع: لمجاري الماء من أعالي الوادي، ولما انهبط من الأرض.
الظن: لليقين وللشك.
الرهوة: للارتفاع وللانحدار.
الغابر: للماضي وللباقي.
البَسْل: للحلال وللحرام.
الجادي: للسائل وللمعطي. / فَزِعَ: للمستغيث وللمغيث/ النِّد: للمثيل للمخالف.

الاشتقاق

الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لهما؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حرفًا أو هيئة؛ فضَرْب دالٌّ على مطلق الضرب فقط، أما الضارب والمضروب ويضرب واضرب؛ فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفًا، وضرب الماضي مساو حروفًا وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها، وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به.
ولعل الاشتقاق من أهم ميزات العربية، والعرب تشتق بعض الكلام من بعض، فاسم الجنّ مشتق من
الاجتنان، والجيم و النون تدلان أبدًا على الستر؛ تقول العرب للدرع: جنة، أجنه الليل أي ستره، وهذا
جنين، أي هو في بطن أمه. وعن طريق الاشتقاق الأصغر يتمّ التمييز بين ما أصله عربي من الألفاظ وما أصله
أعجمي ودخيل؛ فالدخيل لا يقبل التصريفات العربية.

اللحن في الكلام

سَبَّبَ تفشي اللحن في المجتمع العربي إنزعاجًا واسعًا ؛ ولذا وقف العلماء في وجهه منكرين، وحاولوا التقعيد للغة لتساعد على تبيين الصواب وانتهاجه.

وكتب العلماء الكتب والبحوث المبكرة ؛ لتصحيح الخطأ اللغوي، والحفاظ على طبيعة السليقة العربية حتى لا يقع الناطق في اللحن، ولتستقيم الألسن عليها فوضعت قواعد خاصة بالمفردات، وأخرى خاصة بالتراكيب، وثالثة خاصة بالكتابة.

أساس الحكم على كلمة ما بالخطأ أو الصواب

تنقسم مادة اللغة العربية قسمين:

1- نوع يخضع لقاعدة عامة تجمع الأشباه والنظائر وتربطها، وهذه يحتكم فيها إلى كتب القواعد النحوية والصرفية. ومثاله: رفع الفاعل ونصب المفعول به، وتعدية الفعل اللازم بالهمزة، وجمع المفرد بشروط معينة جمع مذكر سالمًا أو جمع مؤنث سالمًا أو جمع تكسير، واشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول، وغير ذلك. وهذا النوع مقيس.

2- ونوع لا توجد فيه صلة بينه وبين غيره، ولذا فهو لا يخضع لقاعدة ولا مجال للاحتكام فيه إلى كتب النحو والصرف، وإنما يكون الاحتكام فيه إلى السماع من العرب وإلى المعاجم اللغوية.

اللحن في الكلام

للحن عدة معانٍ؛ منها:اللغة والخطأ في الإعراب، والغناء والفطنة.
والمعنى المقصود هنا:الخطأ في اللغة، وهو عيب من العيوب، والعربي يستهجنه ويستقبحه، وممّا روي من مواقف الصحابة ومن بعدهم حين سماع اللحن:
قال أبو بكر رضي الله عنه (لأن أقْرَأُ فأسْقِطَ أحب إليّ من أن أقرأ فألحن)
.» يروى أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعريّ(إنّ كاتبك الذي كتب إليّ لحَنَ لحنًا فاضربه سوطًا)
ومن أمثلة اللحن في التراكيب ما رواه الجاحظ قال: ارتفع إلى زياد رجل وأخوه في ميراث فقال:
إن أبونا مات، وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله، فقال زياد: الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك.

أساس الحكم على كلمة ما بالخطأ أو الصواب

والسماع العربي الصحيح يعتمد على مصادر هي:

1- القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.

2- الحديث النبوي الشريف.

3- الشعر العربي إلى منتصف القرن الثاني.

4- النثر العربي من خطب ووصايا وأمثال وحكم ونوادر، ويقبل من عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري.

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة:

وفيما يأتي نورد بعض الأخطاء اللغوية التي يقع فيها كثير من الناطقين باللغة العربية في هذه البيئة، ولعلّ في إيرادها تنبيها لخطئها ؛ ولعله يقود إلى محاولة التخلص من هذه الأخطاء.

- أخطاء في الألفاظ
- أخطاء في التعبيرات
- أخطاء في الإملاء

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة:

أخطاء في الألفاظ

الأخطار لا المخاطر.
أظفار لا أظافر.
أكفاء لا أكِفّاء) جمع كُفْء (، بينما أكِفّاء جمع كفيف، كقريب وأقرباء.
أنذرَ لا أخطرَ.
أوقدَ لا ولّعَ.
إبْط لا إبِط.
ثخين لا سميك.
جمادى الأولى/الثانية لا جماد الأول /الثاني.
جواهر لا مجوهرات.
زُبدة لا زِبدة.

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة:

أخطاء في التعبيرات

خالف القانون، لا كسر القانون.
اجتمع فلان وفلان، لا اجتمع فلان مع فلان.
استبدل الخيرَ بالشرّ، لا استبدل الشرَّ بالخير) المتروك ما بعد الباء (.
مازحه، لا مزح معه.
نزل على إرادته، لا نزل عند إرادته.
بقي مكانه، لا راوح مكانه.
لا يفارقه أبدًا، لا يفارقه إطلاقًا.
أذّنَ بالعصر، لا أذّنَ العصر.
التدخين ممنوع، لا ممنوع التدخين.

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة:

أخطاء في الإملاء

انتظار، لا إنتظار.
استقبال، لا إستقبال.
اسم، لا إسم.
إن شاء الله، لا إنشاء الله.
أرجو / نرجو/، لا أرجوا / نرجوا.
هو يرجو، لا هو يرجوا.
أنت ترجو، لا أنت ترجوا.

الألفاظ الأعجمية التي شاعت في بيئتنا:

وفيما يأتي طائفة من الألفاظ الأعجمية التي شاعت في بيئتنا هذه، وقد يشيع غيرها في غير هذه البيئة،
وقد لا تشيع هذه في بعض البيئات الأخرى. وهنا نورد من باب قل ولا تقل ؛ أي قل اللفظ العربي الصحيح، ولا تقل اللفظ الأعجمي الخطأ.

الرطانة:

الرطانة: الكلام بالأعجمية، ورطن له وراطنه كلمه بها.
هناك معارك تعترك فيها اللغات كما تعترك الجيوش؛ ولكن لا يهتم أحد بهذه المعارك، ونرى اليوم اللغة العربية تحاصر في كل ركن، وتحل محلها لغات أخرى على رأسها الإنجليزية والفرنسية.
لقد دخلت الرطانةُ اللغةَ العربية في عصرنا الحاضر، ولا تزال تدخل ألفاظ كثيرة من غير العربية؛ معظمها من لغات أوروبا ؛ لتفوقها من ناحية، ولشعورنا بالنقص والدونية من ناحية أخرى. ولقد استقرت بعض هذه الألفاظ الدخيلة وشاعت مع وجود مقابلاتها العربية الواضحة الجلية، والتي يعرفها من يرطن بغيرها قبل معرفتهم بهذه الألفاظ الأعجمية، ولقد شاعت بعض هذه الألفاظ الأعجمية في لغة الكتابة، وبقي أكثرها محصورًا في لغة التخاطب دون لغة الكتابة، ولا سيما عند سكان المدن.

قل ولا تقل

قل	ولا تقل
إجازة	دبلوم
إجازة / عطلة	ويكند
أجرة	تاكسي / ليموزين
احذف	كانسل
أحسنت	برافو
إذن دخول / تأشيرة	فيزة
اربكة	كنبة
إطار	دولاب
آلي / تلقائي	أوتوماتيك
امبحان عاجل / مصغر	كوز
أمين سر / كاتب خاص	سكرتير
أهلاً	هلو / الو
بيان	فاتورة
تهربة	بروفا
تقرير	ريبورت
جسر	كبري
حافلة	باص / أوتوبيس
حمية	رجيم
خزانة	دولاب
دار / منزل / بيت	فيلا
دليل الكتاب / محتوى	فهرس
راحة اسبوعية	اف
ربو	ازما
لمسة	رتوش

قل	ولا تقل
رجل أمن	سكرتي
رداء أو سترة	جاكيت
رسم ساخر	كريكاتير
رصيف	كورنيش
زخرفة	ديكور
سنة التصنيع	موديل
سوق	مول
سوق مركزي	سوبرماركت
شرائح	سلايدز
شطيرة	ساندويش
صف أو قطار	طابور
تطبيق	ابليكيشن
موقع	لوكيشن
طائفية	دكتاتور
طبقة الظهر	دسك
طري	طازج وطازة
طيب / جيد / صحيح / موافق	أوكي
عرف سياسي	البروتوكول
علمي / دراسي / جامعي	أكاديمي
فصل	ترم
قتل	باس
قرص	دسك
كتاب المعروضات	كتلوج
لجنة النظام أو المراقبة	كنترول

قل	ولا تقل
مادة أو فقرة	بند
مثلجة	فريزر
مجموعة الصور	ألبوم
محرك	موتور / ماطور
مذياع	راديو
مرسم	استديو
مصرف	بنك
مصعد	لِفْت / أصنصير
مصورة / آلة تصوير	كاميرا
مقهى	كوفي
مقرر أو مادة	كورس
مقصف	بوفيه
مقوى	كرتون
مكبر صوت	ميكروفون

قل	ولا تقل
ميزان حرارة	ترمومتر
نادل	جرسون
ناسخ	فاكس
نص سينمائي	سيناريو
نقدًا	كاش
هاتف	تليفون
وداعًا	باي باي
مجموعة	قروب
وصفة طبية	روشتا
منامة	بجامة
منزل / بيت / مسكن	هاوس
منظار أو مجهر	تلسكوب
موقف السيارات	كراج
ملف	دوسيه

حل التدريبات

اضغط هنا

تدريبات

1- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، وصحح الخطأ :

1ـ شيع اللحن من بعض العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم. ( ) ( )

2ـ خطأ العربي في نطقه للعربية يسمى لكنة. ( ) ( )

3ـ اللحن يعد من العيوب التي يسهل البعد عنها. ( ) ( )

4ـ العرب في القديم متسامحون مع من يلحن، ولا يهتمهم ذلك. ( ) ( )

5ـ شيع اللحن من الخاصة ومن العامة. ( ) ( )

6ـ لم يؤلف في لحن العامة قبل القرن الثالث الهجري. ( ) ( )

7ـ ازداد اللحن في العصور المتأخرة عنه في العصور المتقدمة. ( ) ( )

8 ـ العرب في العصور المتأخرة أكثر تقرة من اللحن منهم في العصور المتقدمة. ( ) ( )

9- بعض شباب العرب يبادر الأجنبي بالحديث بلغة الأجنبي، ربما لأنه مطلوب، ويدل على التقدم والرقي ( ) ( )

تم بحمد الله